الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قســم: العلوم الإنسانية

المجاهــد المشــري بلعيــد ودوره النضالــي فــي الثــورة التحريريــةالجزائرية منطقة وادي ريغ أُنْمُوذَجا (1956/ 1962)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

فـــــي التاريـــــخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعــداد الطالــب

• مصباح سهيل

إشـــراف الأستاذ الدكتور

*شافـــو رضــوان

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
عمراني معاذ	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
شافو رضوان	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
سبقاق الطاهر	أستاذ محاضر(ب)	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنـــة الجامعيـــة:2019/2018م

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قســم: العلوم الإنسانية

المجاهــد المشــري بلعيــد ودوره النضالــي فــي الثــورة التحريريــةالجزائرية منطقة وادي ريغ أُنْمُوذَجاً (1956/ 1962)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

فـــــي التاريـــــخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعــداد الطالــب

- مصباح سهيل

إشـــراف الأستاذالدكتور

*شافـــو رضــوان

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
عمراني معاذ	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
شافو رضوان	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
سبقاق الطاهر	أستاذ محاضر(ب)	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنـــة الجامعيـــة:2019/2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار درب العلم و أعاننا في طلبة، ويسر لنا خطانا إلى أن أتممنا هذا العمل.

وعليه يجب علينا أن نشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد وهذا عند حاجتنا الماسة لإنجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر أولا الدكتور المشرف شافو رضوان الذي لم يبخل علينا بتوجهاته ونصائحه .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى عائلة المجاهد المشري بلعيد، وأخص بالذكر هنا إبنه البار عبد الجليل بلعيد الذي قدم لي كل ما أحتاجه في انجاز هذا العمل و إلى أمه الغالية الشاوش خديجة والتي بالرغم من كبر سنها إلا أنها أبت أن تضع بصمتها في هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لي يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر عمال مكتبة ثانوية هواري بومدين وعون مكتبة المجاهد بتقرت راجيا من المولي عز وجل أن يجعل عملهم هذا في ميزان حسناتهم و أن يبارك في أعمارهم.

سهيل

إهداء

إلـى مـن شجعانـي وعلماني الصبر وأغدقا على بحنانهما وكانا سندا لي

أبي وأمي العزيزين

إلى من أتذوق معهم طعم الحياة زوجتي ووالدي لجين ومحمد براء

إلى أحب الناس على قلبي إخواني و أخواتي و اولادهم كل واحد باسمه

إلى أخي الذي لم تلده أمي " كمال "

إلى كل من أكن لهم التقدير والاحترام ..... أساتذتي و زملائي في العمل و أصدقائي

و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

أهدي لهم هذا العمل المتواضع

سهيل

قائمـــــــــة المختصـــــرات الواردة في البحث

ط = طبيعـــة

ج = جـــــزء

ع = عـــــدد

تر = ترجمـــــه

إ ش = إشراف

د. ط = دون طبيعـــة

د .س. ن = دون سنـــة نشـــر

ج . ث . و = جبهـــة التحريـــر الوطنـــي

م.و.د.ب.ح.و= المركـز الوطنـــي للدراســات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية

المقـــدمة

منذ أن احتلت فرنسا الجزائر و هي تحاول أن تجعلها فرنسية بشتى الطرق و هذا من خلال السيطرة على اقتصادها و ثرواتها ، كما سعت جاهدة لإيجاد قاعدة لإرساء إمبراطوريتها التي تمكنها من التوغل إلى عمق الصحراء الجزائرية و منها إلى إفريقيا ، لكن هذا لا يعني أن الجزائريين استسلموا للوجود الاستعماري الفرنسي ، حيث ما إن وطأت أقدام الفرنسيين أرض الجزائر الطاهرة حتى ظهرت المقاومات الشعبية.

بعد حصار بحري دام ثلاث سنوات وجه الداي حسين دعوة للجهاد بهدف التصدي للغزو الفرنسي ، و بعد نزول القوات الفرنسية بسيدي فرج 14 جوان 1830 حيث كانت أول مواجهة رسمية بين القوات الفرنسية والقوات الجزائرية بسطوالي في 19 جوان 1830 ، لكن كل هذا انتهى بتوقيع معاهدة استسلام في 5 جويلية 1830 ، وبعد سقوط العاصمة بدأت القوات الفرنسية تتوغل داخل الجزائر، لتصطدم بمقاومات عنيفة منها مقاومة وهران و المرسى الكبير في 13 أوت 1830 ، مقاومة عنابة في 22 أوت 1830 ، مقاومة أحمد باي ما بين (1832–1848)، وفي خضم السيطرة الاستعمارية تواصل التوغل الفرنسي إلى أعماق الجزائر، حيث ظهرت مقاومات شعبية عديدة من أجل طرد الاستعمار الفرنسي نذكر منها : مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري (1832 – 1847) ، مقاومة الشريف بومعزة (1845 – 1847) ، مقاومة بوبغلة 1847 ، مقاومة لالا فاطمة نسومر في11 جويلية 1847 وصولا إلى مناطق الصحراء الجزائرية،مما دفع سكان الصحراء لمواصلة الكفاح ضد العدو الغاشم وهذا من خلال مجموعة من المقاومات التي وقفت في وجه الاستعمار الفرنسي أبرزها : مقاومة ناصر بن شهرة (1851– 1875)، مقاومة الزعاطشة ببسكرة (1848–1849)، مقاومة الشريف محمد بن عبدالله (1852–1854) بتقرت والأغواط ومقاومة الخليفة أحمد بن سالم بالأغواط (1845–1849) . وبعد فشل هذه المقاومات في صد المستعمر ، ظهرت المقاومة السياسية خلال بداية القرن العشرين والتي باءت بالفشل كذلك ، ليتأكد

الشعب الجزائري أن ما أخد بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، الأمر الذي أدى إلىاندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954،حيث شملت هذه الأخيرة مختلف ربوع الوطن، ومن بين المجاهدين الذين ظهروا في منطقة وادي ريغ وشاركوا في الثورة التحريرية نجد: المجاهد المشري بلعيد الذي أبلى البلاء الحسن في مقاومة الاستعمار الفرنسي و هو موضوع بحثي هذا،**و من هنا نطرح الإشكـــــال الآتي:**

فيما يتمثل الدور الذي قام به المجاهد المشري بلعيد في خضم الثورة التحريرية ؟ و كيف كانت ردود السلطات الاستعمارية ضد نشاطه الثوري؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية هي :

من هو المجاهد المشري بلعيد؟ و كيف كانت حياته العلمية والمهنية؟

وما هي دوافع التحاقه بالثورة والشرطة السرية ؟ وما هي أهم مواقفه ومناقبه الثورية؟

دوافـــع اختيـــار الموضـــوع:

لقد دفعتني جملة من العوامل لاختيار هذا الموضوع دون غيره محورا لبحثي، منها دوافع ذاتية و أخرى موضوعية.

الأسبـــاب الذاتيـــــة:

– ميولاتي الشخصية دفعتني للاهتمام بهذا الموضوع، كوني ابن المنطقة حاولت المساهمة في الكتابة عن تاريخها ووقائعها.

– رغبتي في دراسة تاريخ المنطقة من خلال عمل المجاهدين إبان الحقبة الثورية، والذين كان لهم الفضل في تحرير البلاد من الاستعمار.

أما الأسباب الموضوعية:

- عدم وجود دراسات تاريخية سابقة تتناول هذا الموضوع .
- محاولة دعم المكتبة التاريخية الجامعية، ومكتبة المنطقة من خلال هذه الدراسة المتعلقة بالمجاهد المشري بلعيد .
- تسليط الضوء على هذه الشخصية من خلال العمل الثوري الذي قام به خلال الفترة التي قضاها ما بين(1956، 1962).

حـــدود الدراســـة:

يمتد الإطار الزماني لموضوع بحثي هذا من سنة 1956 إلى غاية 1962 أي منذ التحاق المجاهد المشري بلعيد بصفوف الثورة التحررية من 1956 إلى غاية الاستقلال سنة 1962، وهي فترة حافلة بالأعمال الثورية لهذا المجاهد.

أهـــداف الدراســـة:

- الكشف والتعرف على هذه الشخصية.
- إبراز العمل الثوريالذي قام به المجاهد خلال الفترة الثورية.
- محاولة توفير مادة أولية تاريخية لهذه الشخصية و التي يمكن أن تكون بداية لدراسات مستقبلية.

المنهـــج المستخـــدم:

لقد اعتمدت على المنهج التاريخي من خلال رصد العديد من الشهادات الحية حول نضال المجاهد المشري بلعيد كون هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها في حق هذه الشخصية ، ناهيك عن غياب ونذرة المصادر التي تتكلم عن هذه الشخصية .

أضف إلى ذلك اعتمادي الرواية الشفوية لمناسبتها لهذه الدراسة التي تعالج شخصية تاريخية، وتقضي السّماع للرّواة من أجل جلب الحقائق.

الدراسات السابقة:

كما أشرت سابقا أن هذا الموضوع الذي اخترته ليس له دراسات سابقة، باستثناء الدراسة الوحيدة التي قام بها الدكتور رضوان شافو من خلال كتابه (بحوث ودراسات في تاريخ وادي ريغ) ، ونشرها أيضا في جريدة الجديد اليومي،لذا حاولت الاجتهاد لجمع المعلومات حول هذه الشخصية و تدوينها .

صعوبـــــات الدراســـة:

كما نعرف أنه لا يخلو أي بحث أكاديمي من صعوبات، و لعل متعة البحث تكمن في صعوباته ومن أهم الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذه المذكرة نذكر:

– استهلاك وقت كبير في جمع المادة العلمية وهذا لغياب المصادر والمراجع التي تتكلم عن الموضوع.

– عدم القدرة على الإحاطة بكل المعلومات وهذا راجع لعامل كبر السن خاصةالأشخاص الذين كان إلى جانبهم في الثورة (تشّوش الذاكرة) أو وفاة بعضهم,و عدم رضا بعض الأطراف الأخرى لتقديم المعلومات الكافية التي تهم هذا المجاهد .

– شح وندرةا لمادة العلمية التي تطرقت لهذه الشخصية (المجاهد المشري بلعيد).

خطـــة الدراســـة:

– لدراسة هذا البحث المتواضع و الإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا اعتمدت في بحثي على خطة تتكون من:مقدمة و فصلين و ملاحق لإثراء الموضوع.

و لقد استهللت الدراسة بمدخل موسوم: الاحتلال الفرنسي لمنطقة وادي ريغ ، حيث تناولت فيه الاحتلال الفرنسي للجزائر معرجا على أهم المقاومات التي ظهرت آنذاك، كما تناولت فيه أيضا الشقاق الذي كان بين العرشين(عائلة بن قانة وعائلة بوعكاز) اللتين كانتا تتصارعان على السلطة في منطقة وادي ريغ، إضافة إلى الأسباب التي دفعت بفرنسا لاحتلال منطقة الصحراء، كما تكلمت فيه أيضا عن انطلاق الحملة الفرنسية نحو الصحراء و أهم المقاومات التي ظهرت في منطقة وادي ريغ لصد العدوان الفرنسي الغاشم عن المنطقة .

– تلاه الفصل الأول الذي خصصته للحديث عن نشأة وتكوين المجاهد المشري بلعيد، حيث قسمته إلى مبحثين تناول المبحث الأول: الحياة الشخصية للمجاهد و هذا من خلال المولد و النشأة، ثم تكلمت عن حياته التعليمية و المواقف والمناقب التي اتسم بها المجاهد .

في حين تناولت في المبحث الثاني: تكلمت فيه عنالأعمال التي مارسها قبل التحاقه بالثورة التحريرية حيث قسمت المبحث إلى نقطتين : أولا عمله بالفلاحة ، ثانيا عملهبالحركة الوطنية إضافة إلى عمله في الشركة الصحراوية للسيارات بتقرت.

– أما في الفصل الثاني فخصصته للحديث عن المجاهد المشري بلعيد و الثورة التحررية فقسمته إلى مبحثين ، تكلمت في المبحث الأول عن التحاق المجاهد بالثورة و أهم الأعمال التي قام بها خلال عمله الثوري، و ثانيا تكلمت عن ردود الفعل الفرنسية تجاه هذا العمل الذي قام بها المجاهد خلال الفترة الثورية و في المبحث الأخير تناولت فيه دور المجاهد المشري بلعيد في حفظ الأمن وكذامراقبة عملية وقف إطلاق النار والإشراف على عملية الاستفتاء و الاستقلال أثناء المرحلة الانتقالية للجزائر.

– أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها هي متنوعة منها كتاب الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية (1837–1934) للكاتب التواتي بومهلة ، كما اعتمدت على كتاب منطقة ورقلة و تقرت من مقاومة الاحتلال الفرنسي للكاتب عبد الحميد نجاح ، وكتاب وادي ريغ تاريخ و أمجاد جزائرية لصاحبه عبد الحميد قادري ، كما اعتمدت على كتاب توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري (1881 و 1912) لصاحبه ابرهيم مياسي، بالإضافة إلى كتاب بحوث دراسات في تاريخ وادي ريع للدكتور رضوان شافو. أما المراجع الأجنبية نجد :

- MOSTEFA KHIATI : Les compo de l'horreur durant la guerre d' Algérie Houma édition Alger .2014.

كانت استفادتي من هذه المراجع من خلال توظيف المعلومات الدقيقة التي احتوتها، والتي من خلالها تمكنت من إنجاز هذا البحث العلمي المتواضع ، وكذا الإجابة عن كل الاستفسارات حول هذا البحث .

و في الأخير أعتذر عن كل الأخطاء والنقائص التي تضمنها هذا البحث ، حاملا على عاتقي تصحيح كل الأخطاء و إتمام كل النقائص، كما أتمنى أن أكون قد ساهمت و لو بالقليل في إثراء المكتبة التاريخية بهذه المذكرة وتسليط الضوء على الكفاح الذي قام به سكان الجنوبفي مقاومة الاستعمار الفرنسي.

و ختاما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لي يد العون في إنجاح هذا البحث.

المدخـــل

- الاحتلال الفرنسي لمنطقة وادي ريغ

بعد أن سقطت مدينة الجزائر العاصمة في يد الاستعمار الفرنسي و استسلام الداي حسين و توقيعه لمعاهدة الاستسلام في 05 جويلية 1830، اعتقد أن العدو الفرنسي أنه سوف يحتل الجزائر في بضعة أيام، لكنه و بمجرد أن وطأت أقدام الفرنسيين أرض الجزائر حتى هب الشعب الجزائر الرافض للسيطرة الاستعمارية للدفاع عن نفسه ووطنه و قد تجلت مواقف الرفض من خلال المقاومة الجزائرية التي تركزت في البداية على وقف عمليات الاحتلال كمقاومة ابن زعمون[1] نوفمبر 1830[2] إلا أن هذه المقاومات فشلت لعدة أساب منها .

- ✓ غياب الوحدة الوطنية.
- ✓ الطابع الإقليمي للمقاومات الشعبية .
- ✓ تفوق الجيش الفرنسي من حيث العدة والعتاد.
- ✓ عدم التعاون بين المقاومات فيما بينها وكذا اعتمادها على الأسلحة التقليدية.

في ظل إصرار الجزائريين على طرد الاستعمار استمرت المقاومة طيلة فترة الغزو الفرنسي وقد شملت كل ربوع الجزائر من شرقها لغربها ومن شمالها لجنوبها و من أبرز هذه المقاومات مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري (1832-1847) ومقاومة أحمد باي (1837-1848) ومقاومة لالا فاطمة نسومر(1851-1857)[3].

وعلى غرار كل المناطق الجزائرية كان للجنوب نصيبا من هذه المقاومات.

لقد ضح سكان الجنوب بالغالي والنفيس من أجل استقلال الجزائر وكبح مساعي فرنسا في الاستحواذ على ثرواته،ومن أبرز هذه المقاومات ، مقاومة ناصر بن شهرة

---

[1] ابن زعمون : حمد بن زعمون هو صوفي سياسي و محارب جزائري اشتهر بمناهضته للاستعمار الفرنسي للجزائر قاد المقاومة ضد الاستعمار في نوفمبر 1830 و اعتزل المقاومة العسكرية و السياسية سنة 1831.

[2] عمار بحوش،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**، دار العرب الإسلامي بيروت،ط 1 1997،ص 107.

[3] بوحوش،مرجع نفسه، ص 108.

(1851-1875) ، مقاومة الزعاطشة (1848-1849)، مقاومة الشريف محمد بن عبد الله (1852-1854)[1].

الاحتلال الفرنسي لمنطقة وادي ريغ:

لقد كان لسقوط مدينة الجزائر في أيدي الاستعمار الفرنسي أثر كبير على سكان الصحراء و هذا بسبب الانتماء للوطن الواحد، و قد ترك ذلك انطباعا سيئا، و أثر في نفوس أهالي منطقة وادي ريغ[2] وهذا ما وحدهم، رغم الحروب والصراعات التي عرفت بها هذه المنطقة بسبب التنافس على السلطة[3].

بعد سقوط مدينة الجزائر،سارعت السلطات الاستعمارية إلى استكمال مشروعها في التوسع نحو الصحراء الجزائرية الكبرى، وهذا قبل أن يظهر فيها زعيم ديني و قوي ثوري مثل الأمير عبد القادر الجزائري[4] يهدد وجودها ويمنع توسعها في الجنوب حين كانت الواجهة الأولى منطقة الأغواط سنة 1852،ثم منطقة ورقلة 1853 و أخيرا منطقة تقرت 1854م[5].

كما ذكرنا سابقا أن هناك عائلات تصارعت على السلطة و من هذه العائلات عائلة بن قانة[6] التي تنتمي للأتراك، وعائلة بوعكاز الدواودة [7]هاتين العائلتين كانتا الأبرز في الصراع

---

[1] التواتي بونهلة،**الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934**،دار المعرفة ،الجزائر ،2012،ص 44.

[2] وادي ريغ : هي إقليم يقع في شمال الشرقي من الصحراء الجزائرية في منخفض مستطيل الشكل طوله حوالي 160 كلم و يتراوح عرضه بين 30و 40 كلم يمتد من عين الصحراء قرب أم الطيور و ينتهي جنوبا بقرية قوت التابعة لبلدة عمر.

[3] بونهلة ،مرجع سابق،ص 41.

[4] الأمير عبد القادر: هو عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى بن محمد، ولد في 25 سبتمبر 1807 في قرية القيطنة، وهو كاتب وشاعر وفيلسوف وسياسي ومحارب، اشتهر بمناهضته للاحتلال الفرنسي للجزائر، مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، ورمز للمقاومة ضد الاستعمار، نوفي إلى دمشق وتوفي فيها يوم 26 ماي 1883.

[5] رضوان شافو، **مقاومة سكان تقرت وجوازها للاستعمار الفرنسي 1852-1875**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة الجزائر 2006،2007،ص 54.

[6] عائلة بن قانة، تعود أصولهم للأشراف،استجلبهم الأتراك من ناحية القل، كانت على صراع دائم مع عائلة بوعكاز الدواودة

[7] عائلة بوعكاز الدواودة :من أصول الدواودة من قبيلة رياح الهلالية، كانت تتولى منصب شيخ العرب بالوراثة امتد سلطانهم إلى إقليم وادي ريغ.

الصراع على السلطة وهذا ما أكده الكاتب عبد الحميد إبراهيم قادري والذي أشار أن هذا الصراع كان له آثار كبيرة، ومن بين هذه الآثار انهزام أحمد باي[1] أمام الجيش الفرنسي [2].

بعد سقوط مدينة قسنطينة في أيدي القوات الاستعمارية بدأ المستعمر الفرنسي في التوغل نحو الجنوب كون هذا الأخير يستحوذ على ثروات كبيرة وقد كان هذا بداية باحتلال مدينة بسكرة سنة 1844 على يد الدوق دومال[3]، إلى أن وصل لمنطقة وادي ريغ حيث أصبحت الصحراء الشرقية و منها إقليم وادي ريغ متشابكة، وقد كان الصراع في هذه المنطقة من أهم الأسباب التي ساعدت المستعمر في التوغل فاستغل هذا الأخير الانقسامات التي كانت في المنطقة بين عائلة بن قانة و عائلة بوعكاز حيث كان هناك من هو تابع لعائلة قانة و هناك من كانوا تابعين لعائلة بوعكاز[4].

وتجدر الإشارة إلى أن أسباب احتلال فرنسا لإقليم وادي ريغ تبرز كما يلي.

- محاولة فرنسا الاستيلاء على الثروات الطبيعية و المعدنية و الطاقوية التي تزخر بها الصحراء الجزائرية.
- محاولة فرنسا قراءة الوضع من خلال السكان و المكان و هذا من أجل جمع ما يمكن جمعه من معلومات، هذا لمساعدتها في خدمة السياسية الاستعمارية ألا وهو السيطرة على الجنوب الجزائري، فكان دراسة السكان للتعرف على نقاط قوة و ضعف فرد المنطقة، أي دراسة شخصية فرد وادي ريغ، أما دراسة المكان لمعرفة المناطق السهلة التمركز لقوات العدو و لمعرفة الطرق كذلك [5].

---

[1] أحمد باي، هو أحمد بن محمد الشريف بن احمد القلي، ولد سنة 1784 ، تولى منصب قائد قبائل العواسي، ثم منصب الخليفة، وأخيرا منصب الباي بقسنطينة، قاد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، توفي سنة 1851.

[2] عبد الحميد إبراهيم قادري،**وادي ريغ تاريخ و أمجاد جزائرية،دراسة تاريخية** ،الجزائرية دار الأوطان ،ط 2،2014،ص 49-50.

[3] الذوق دومال: قائد الحملة العسكرية على قسنطينة وبسكرة.

[4] قادري، مرجع سابق، ص 50.

[5] رضوان شافو،**بحوث و دراسات في تاريخ وادي ريغ** ،دار قانة للنشر و التوزيع، باتنة، ط 1،2008، ص 64-65.

- محاولة فرنسا تعزيز الوجود الفرنسي في المنطقة، ولإبعاد المنافسة البريطانية هذه الأخيرة كانت تسعى للتوغل داخل الصحراء لذلك لجأت فرنسا إلى إبرام اتفاق فرنسي انجليزي في 05 أوت 1890م يقضي إلى جعل كل أراضي الجنوب الجزائري خاضع للنفوذ الفرنسي[1].
- التوترات الشعبية التي ظهرت في الشمال كانت سببا في تحول الجنوب إلى معاقل الثوار و المجاهدين الذين يفرون إليها للاعتصام بها لذلك عمدت السلطات الفرنسية على التوغل في أعماق الصحراء لملاحقتهم[2].
- محاولة ربط المستعمرات الإفريقية في غرب القارة، بشمالها ولا يتأتى هذا إلا باحتلال الجزائر[3].

من خلال هذه الأسباب نلاحظ أن الحكومة الفرنسية قررت أن تقوم بإجراءات وعمليات توسعية لتحكم قبضتها على الجنوب الجزائري، فكانت بداية احتلال الصحراء أول خطوة للتوغل إلى باقي المناطق الصحراوية.

وفي إطار الاستعداد الفرنسي لاحتلال الجنوب الجزائري تم تجهيز حملة عسكرية انطلقت من قسنطينة يوم 1844/02/07 بقيادة العقيد بوتافاكو(Botavaco) وقد كانت هذه الحملة متكونة من خيالة و مشاة و قسم للمدفعية ، حيث تجمعت في باتنة لتنطلق الحملة باتجاه بسكرة ،لكن هذه الحملة اعترضها العديد من المقاومات مثل مقاومة أولاد سلطان بالقنطرة [4]حيث كلف العقيد بوتافاكو أربع سرايا لديها مئتا حصان بقيادة غويار(Gouyar) للقضاء على المقاومة وقد تكبد الثوار خسائر كبيرة في الأرواح.

---

[1]إبراهيم مياسي،**توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري (1881-1912)**، منشورات الجزائر المتحف الوطني للمجاهد، 1996،ص77.

[2]مرجع نفسه، ص76.

[3]أحمد مريوش،**التوسع الفرنسي في الجنوب الجزائري وردود فعل سكان الهقار 1916م**،مجلة المصادر المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954،ع 11،السداسي الأول ،2005،ص116.

[4] بونهلة ، مرجع سابق ،ص 42،43.

لكن المقاومة لم تستسلم و هذا من خلال ظهور العديد من المقاومات بمنطقة الزيبان مثل ثورة الزعاطشة 1849، وثورة الشيخ عبد الحفيظ الخنقي1849 وانتفاضة الشيخ الصادق بلحاج 1858[1].

وذكر الكاتب عبد الحميد نجاح في كتابه منطقة ورقلة و تقرت من مقاومة الاحتلال إلى الاستقلال " أن الفرنسيون أدركوا قيمة وادي ريغ ووادي سوف كونها قاعدة لانطلاق الثورة كما أنها منطقة تجارية مهمة مما دفعهم للعزم على الوصول إليها و احتلالها لذلك تركز قوة عسكرية مكونة من 500 فارس متنوعة بالمشاة مجهزين بقطعتين من المدفعية تحت قيادة الكونونيل ديفو 3 مارس 1854 "[2].

نتيجة لتلك الصراعات التي ذكرناها سابقا بين(عائلتي بن قانة،عائلة بوعكاز) حاولت كل عائلة لحفاظ على مكانتها وتولي السلطة، وهذا من خلال الانضمام إلى الاحتلال الفرنسي، وقد انضمت عائلة بن قانة أولا ثم لحقت بهم عائلة بوعكاز ثانيا، وبعد سقوط مدينة بسكرة 1844 اعترف بهذا عبد الرحمان بن عيشوش الجلالي بالوجود الفرنسي وهذا خوفا من الخطر الذي يهدد سلطته من أهل سوف والزاوية التجانية[3]، واللذان تحالفا مع بعضهم البعض بقيادة سلمان بن علي الجلابي[4] في 25 جانفي 1852،مما جعلهم يستنكرون هذا العمل ،و قد قاموا بالقضاء على عبد الرحمان بن عيشوش والإستلاء على سلطته ،و لما علمت السلطات الفرنسية المرابطة ببسكرة زحفت على الإقليم واقتحمت مدينة

[1] المرجع نفسه ، ص 44.

[2] عبد الحميد نجاع، **منطقة ورقلة و تقرت و ضواحيها من مقاومة الاحتلال إلى الاستقلال**، من منشورات جمعية الوفاء للشهيد تقرت،دار الأمل للطباعة ،2003،ص 94.

[3]الزاوية التيجانية، هي طريقة دينية عقائدية، تنتمي للطرق الصوفية ولديها أتباغ في القارات الخمس، وأشهر المناطق التي تحتضنها في الجزائر، ولاية الوادي وولاية الأغواط .

[4]سلمان بن علي الجلابي : قائد المقاومة في منطقة تقرت رفقة محمد الشريف بن عبد الله التلمساني .

تقرت المحصنة، وقد قامت بعزل سلمان بن علي الجلابي، وعينت بدله ابن عمه عبد القادر جلابي ووضعه تحت وصاية عائلة بن قانة [1].

اشتكى أهالي تقرت الاحتلال وقادوا مقاومة ضد الوجود الفرنسي في المنطقة، وقد كانت مقاومة سلمان بن علي الجلابي رفقة الشريف محمد بن عبد الله التلمساني اللذين واجها قوات الكونونيل ديفو (Divo) في معركة تاريخية ألا وهي معركة المقارين[2].

كان هذا بتاريخ 29 نوفمبر 1954 والتي تكبد فيها العدو خسائر فادحة، وقد تمكن كل من سلمان بن علي الجلابي ومحمد الشريف من دخول منطقة تقرت، لكن القوات الفرنسية أعادت تنظيم نفسها والثأر من جديد، وقد سلطت كل أنواع التعذيب ضد سكان المنطقة لتسقط مدينة تقرت في 05 ديسمبر 1854 م[3].

[1] عبد الحميد إبراهيم قادري، **التعريف بوادي ريغ**،الوادي الجزائر دار الآمال للطباعة 1998،ص 18.

[2]المقارين: هي إحدى دوائر ولاية ورقلة ،تبعد عن تقرت ب 10 كلم و عن ورقلة 170 كلم و هي منطقة استرتيجية يمر بجانبها الطريق الوطني رقم 03، و كما يمر بها خط السكة الحديدية الذي انشأ في 23 ماي 1914.

[3] قادري،**التعريف بوادي ريغ**، مرجع سابق، ص 19.

الفصل الأول

نشأة وتكوين المجاهد المشري بلعيد

- المبحث الأول: حياته الشخصية.

- المبحث الثاني: حياته العملية قبل الالتحاق بالثورة.

في سنة 1932عرفت زاوية أرياب بمدينة جامعة، مولد أحد الأشخاص الذين شرفوها في تاريخها الثوري،وسجلوا أسماءهم بأحرف من ذهب، ألا وهو المجاهد المشري بلعيد.

المبحث الأول: حياته الشخصية.

إن الحديث عن المجاهد المشري بلعيد ودوره النضالي في منطقة وادي ريغ خلال الثورة التحريرية لا يزيدنا إلا شرفا وافتخارا كونه من المجاهدين الذين ضحوا بالنفس والنفيس من أجل تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي، الذي أراد سلب حرية الشعوب.

أولا:المولد والنشأة.

هو المجاهد المشري بلعيد بن بلقاسم بن عمر بن الحاج الطاهر، وابن خديجة الشاوش، ولد بتاريخ 4 سبتمبر1932 بقرية زاوية أرياب[1] التابعة لمدينة جامعة ولاية الوادي. نشأ و ترعرع المجاهد في بيئة فلاحيه كون منطقته معروفة بالنشاط الفلاحي، وهو ينحدر من أسرة محافظة وميسورة الحال عرف عليها الجود والكرم، كما كان المجاهد مولعا بالفروسية مما جعله مقبلا عليها وشغوفا بها[2].

وقد تم تسجيل المجاهد المشري بلعيد إداريا مند ولادته بتبسبست[3] التابعة لتقرت[4]، وهذا بعد إلحاح من عمه الشيخ إبراهيم بلعيد، كون منطقة تقرت تتوفر على مدرسة لتعليم الفرنسية، ليتمكن فيما بعد من مزاولة دراسته في تقرت.[5]

تزوج المجاهد المشري بلعيد من ابنة عمه خديجة بلعيد وعمره آنذاك 18 سنة بينما كانت خديجة تبلغ 16ربيعا[1].

---

[1]زاوية أرياب ,قرية من قرى بلدية جامعة ,وهي ضمن التجمع الثانوي(مازر.الزاوية ـ علوشة)حيث يقع هذا التجمع على بعد4كلم عن الطريق الوطني رقم 3, التوسع العمراني فيه محدود كونه محاط بالنخيل ما عدا الجهة الجنوبية .

[2]مقابلة شخصية مع إبن المجاهد عبد الجليل بلعيد حول مشاركة والده في الثورة في يوم الجمعة 29 مارس 2019 ،بمنزله حي 630 مسكن بتقرت ،الساعة السادسة مساءا . وانظر الملحق1.

[3]تبسبست ، حي مجاور لتقرت يقع شمال شرق مستاوة.

[4]تقرت مدينة وبلدية تقع في شمال شرق مدينة الجزائر ،في الصحراء الكبرى جنوبا تابعة لولاية ورقلة والتي تبعد عنها ب160كلم .

[5]مقابلة سابقة مع إبن المجاهد عبد الجليل بلعيد، مصدر سابق.

أما بالنسبة لعائلة المجاهد فوالده بلقاسم بلعيد وأمه خديجة الشاوش ابنة جلال، وهي من عرش الشاوش وهي الأخت الشقيقة للمجاهد محمد الشاوش[2]، هذا الأخير كان من أعضاء حزب الشعب الجزائري، كما أنه معلم قرآن وشيخ من شيوخ المنطقة[3].

مارس والده مهنة الفلاحة، حيث كان هذا الأخير يعمل عند الكولون الفرنسي والذي أمضى معه عقد لمدة عشر سنوات،حيث نص هذا العقد على العمل دون راتب مقابل حصوله على قطعة أرض صالحة للزراعة، وقد تجسد الأمر على أرض الواقع مع انتهاء هذا العقد، حيث زرع فيها والد المجاهد حوالي 1800 جبارة (فسيلة النخلة)، فيما كانت هذه الأرض تتسع ل8000 جبارة[4].

ثانيا: تعليمه.

من المتعارف عليه أن التعليم أثناء الحقبة الاستعمارية كان محصورا فقط في الزوايا والكتاتيب أي القرآنية، حيث عكفت فرنسا طوال تواجدها بالجزائر للقضاء على التعليم العربي عموما وعلى اللغة العربية خصوصا، واستبداله بالتعليم الفرنسي القائم على أسس ومبادئ فرنسية، والذي ظل طوال فترة الاستعمار مسخرا لخدمة حاجات وأهداف الفرنسيين والكولون الأوروبيين. وعلى هذا الأساس حرصت فرنسا على الاهتمام بالتعليم الفرنسي في الجزائر عموما وفي منطقة وادي ريغ خصوصا، وذلك من خلال إنشاء المدارس الفرنسية، وهذا بهدف القضاء على اللغة العربية والهوية الجزائرية،وكذلك لتمرير مشروعهم الاستيطاني

---

[1]مقابلة شخصية مع زوجة المجاهد خديجة بلعيد بمنزل عبد الجليل بلعيد في 29 مارس 2019تقرت ، 630 مسكن على الساعة 18:00.

[2] هو محمد الشاوش أبن عمر بن عبد القادر وزينب ربيعة ولد سنة 1908 بتبسبست ، التحق بصفوف حزب الشعب وبعد حله واصل نشاطه ضمن حركة انتصارات الحريات الوطنية ، التحق بالثورة في 3 فيفري 1955 كلف برئاسة اللجنة الفرعية بتبسبست، جمع المال والأسلحة والذّخيرة لصالح الثورة ، القي القبض عليه وزج به في السجن لمدة سنة وأطلق سراحه 3فيفري 1958، توفي يوم 20 أوت 1999 عن عمر يناهز 90 سنة.

[3]شهادة حية للمجاهد المشري بلعيد حول مشاركته في الثورة يوم 27 أفريل 2011 بمتحف المجاهد بتقرت على الساعة 11:00 صباحا .

[4]مقابلة سابقة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد ، مصدر سابق .

وفرنسة الجزائر، حيث كان التعليم متوفرا باستمرار لأبناء المستوطنين، وأول مدرسة كانت سنة 1898 والتي سجل بها حوالي 50 تلميذا، وفي سنة 1903 وصل عدد المدارس بالجنوب إلى 29 مدرسة ابتدائية أهلية،ولم تصبح اللغة العربية لغة رسمية إلا بعد حوادث 8 ماي 1945، وإصدار فرنسا لدستور 20 سبتمبر 1947 أو ما يعرف بالقانون الخاص الذي اعتبر اللغة العربية لغة رسمية ثانية بعد الفرنسية[1].

كما أن فئة قليلة جدا من الجزائريين التي استفادت من هذا التعليم، في حين أن الأغلبية منهم ظلت بعيدة عن المدرسة الفرنسية، وظل التعليم في الجزائر منحصرا في إطاره التقليدي، في الزوايا والكتاتيب اللذين لم يجدا معارضة من الجهاز الاستعماري ولم يعرها أي اهتمام، الأمر الذي أدى إلى انتشارها[2].

وكغيره من فتيان المنطقة، تلقى المجاهد المشري بلعيد تعليمه الأول بالطريقة التقليدية الموروثة ألا وهي تحفيظ القرآن الكريم، حيث التحق بالكُتاب وعمره آنذاك بين السنتين والثلاث سنوات، وقد حفظه كاملا في سن مبكرة، حيث تتلمذ المجاهد على يد الطالب المجاهد جعفري الزاوي الذي كان له الفضل في تعليمه القرآن والشريعة وأصول الفقه واللغة العربية[3] .

وكما جرت العادة أن الآباء آنذاك يرسلون أبنائهم إلى قرى مجاورة لحفظ القرآن، فأرسله والده إلى قرية المغير[4]للتزود بتعاليم القرآن والشريعة، كل هذا أهّله لإمامة المصلين في صلاة التراويح[1].

---

[1] رضوان شافو، **الجنوب الشرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري، ورقلة أنموذجا، 1844-1962**، دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015 ، ص ص 354، 356.

[2]قادري، **وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية**، مرجع سابق ص 399.

[3]مقابلة مع المجاهد المشري بلعيد، مصدر سابق.

[4]المغير : بلدية ودائرة وولاية منتدبة مند 2014تمتد من بلدية اسطيل إلى غاية سدي عمران موقعها استراتيجي حيث تقع على الطريق الوطني رقم (3).

كما روى لنا المجاهد سلطاني بشير[2] أن المشري بلعيد كان يحضر حلقات التعليم التي كان يقيمها الشيخ الطاهر العبيدي[3] في تلك المنطقة[4] .

وعند بلوغ المجاهد المشري بلعيد سن 11 سنة أرسله والده إلى بيت عمه بتبسبست لتعلم اللغة الفرنسية وهذا بسبب ما وقع لوالده، حيث روى المجاهد المشري بلعيد أنه وفي إحدى المرات كان والده يبيع التمر في السوق، وقد تلفظ له أحد الأوروبيين بكلام سيئ جرح مشاعره، لكن والده لم يفهم معنى الكلام الذي تلفظ به الأوروبي، وبعد شرح أحد الأشخاص لذلك الكلام، عزم والده على إرسال ابنه المجاهد المشري بلعيد لتبسبست لتعلم الفرنسية[5].

وفعلا التحق المجاهد بالمدرسة الفرنسية بتقرت، حيث كانت هناك مدرستين واحدة للبنات وأخرى للذكور، حيث تدرج المجاهد من سنة إلى أخرى وقد كان آنذاك تلميذا نجيبا وذكيا، حيث تعلم وتتلمذ على يد مجموعة من المعلمين الفرنسيين من أمثال مدام بوسطيل(Bostel)والمعلمة بيزي(Busy).....الخ[6].

ونظرا لتميز المجاهد في دراسته وصل إلى أعلى المراتب في ذلك الوقت أي الطور المتوسط، حيث بعد إنهاء دراسته عاد إلى زاوية أرياب، لمزاولة أعمال أخرى مع والده[7].

---

[1]مقابلة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد، مصدر سابق .

[2] سلطاني بشير، مجاهد من منطقة البارد ولد سنة 1934.

[3] الطاهر العبيدي هو الطاهر بن بلقاسم بن عمارة بن بلقاسم بن سليمان بن عبد الملك ولد سنة 1885 بمدينة الوادي حفظ القرآن في سن التاسعة من عمره كما أخذ العلوم من بعض المشايخ .

[4] مقابلة شخصية مع المجاهد سلطاني بشير بمنزله حول مشاركته في الثورة يوم 1 أفريل 2019 بجامعة على الساعة 10:00 صباحا.

[5]شهادة حية المجاهد المشري بلعيد، مصدر سابق .

[6] مقابلة شخصية أجريت مع الشيخ عيشاوي إبراهيم بن على بمنزله حول تعلم المجاهد في المدرسة الفرنسية، يوم 7 أفريل 2019 بالمقارين على الساعة 19:30 مساءا.

[7] مقابلة شخصية أجريت مع نجل المجاهد ساسي بلعيد، حول تعلم والده بمنزله يوم 30 مارس 2019 بتقرت على الساعة 18:30.

ثالثا: مواقفه ومناقبه.

لما بلغ المجاهد المشري بلعيد سن 10 سنوات كان والده يدربه على ركوب الخيل الذي ورثه والده عن جده، مما جعله محبا للفروسية والرماية، وقد كان المجاهد يتميز بالشجاعة وروح الإقدام منذ نعومة أظافره، وهذا ما جاء على لسان زوجته خديجة بلعيد، مما جعله لا يهاب المستعمر حتى أثناء الوقوع بين يديه، كما كان دائم الجلوس مع كبار السن للتزود بالأفكار والحكم والآراء الحميدة [1].

كما عُرف عن المجاهد الأناقة والهندام المميز، وهذا ما صرح لي به زميله في الدراسة آنذاك الشيخ عيشاوي إبراهيم، هذا بالإضافة إلى أن المجاهد كان محافظا على زيه الرسمي المدرسي (البدلة وربطة العنق)[2].

وإلى جانب هذا كان المجاهد رجلا عطوفا وكريما يساعد الفقراء والتلاميذ الذين يدرسون معه بالمال الذي كان يجمعه من خلال بيعه لنبتة تسمى العرق السوس والتي كان يجنيها من مزرعتهم بتبسبست، كما كان يمنحهم المال الذي يقدمه له والده إضافة إلى هذا كان للمجاهد مواقف من المعلمين الذين يدرّسونه كونهم من المستعمرين[3].

كما تميز المجاهد المشري بلعيد بالسرعة والنشاط والذكاء، وإلى جانب هذا تميز بالصوت الشجي الأمر الذي أهله لإمامة المصليين في صلاة التراويح، زيادة على ذلك تميز بالصدق وحبه للفن وللمديح الديني، حيث كان مشاركا في إحدى الفرق للمديح الديني رفقة كل من المجاهد مخلوف بن طرية[4] والمجاهد باشا لخضر، كما كان المجاهد رجلا مضيافا

[1] مقابلة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد، مصدر سابق .

[2] مقابلة مع الشيخ عيشاوي إبراهيم بن علي، مصدر سابق، أنظر الملحق رقم 2.

[3] مقابلة مع زوجة المجاهد خديجة بلعيد مصدر سابق .

[4] مخلوف بن طرية : من مواليد 29 جوان 1931 بتبسبست انخرط في حزب الشعب الجزائري وعند اندلاع الثورة التحق بإخوانه المجاهدين توفي يوم 2 أفريل 2011 عن عمر يناهز 80 سنة .

حيث أقام في منزله مكانا أطلق عليه دار الضيافة تحتوي على كل المستلزمات الضرورية .[1]

من المتعارف عليه أن الظروف المناخية في منطقة وادي ريغ، تركت بصمتها على الغطاء النباتي، والذي تميز بقلته وتحمله للجفاف والبرودة الشديدة، إذ يوجد حوالي 500 نوع من النباتات، أهمها النخيل[2] .

لقد ارتبط سكان منطقة وادي ريغ، بالأرض وجعلوا من الزراعة مهنتا لهم، خاصة غرس النخيل، لكن السياسة التي اتبعتها فرنسا، ألا وهي الاستلاء على الأراضي الزراعية ومنحها للكولون جعل أهالي المنطقة يتحولون من ملاك أراضي إلى خماسين، الأمر الذي أدى لانتشار البؤس والفقر، وذلك طيلة التواجد الفرنسي، وهذا من جراء التحكم في الموارد التي يسترزق منها سكان منطقة وادي ريغ[3].

نتيجة الأفعال التي مارسها المستعمر على الفلاحين تأسست نقابة تعنى بشؤون الفلاحين والعمال والدفاع عن حقوقه ألا وهي:(confédération général du travail)، حيث تمثل عملها في تنظيم المظاهرات والأنشطة الاقتصادية على المستوى الوطني، كما تأسس فرعا محليا للإتحاد العام للعمال بمنطقة وادي ريغ برئاسة بوليف بشير بن أحمد من سدي عمران، حيث أن أهم أعمال هذه النقابة هو القيام بتنظيم إضراب في 3 فيفري 1952، في مزارع الكولون للتنديد بحقوقهم المهضومة[4].

لقد اشتهرت منطقة جامعة بانتشار مزارع الكولون، ومثال ذلك مزرعة قايار(Gaillard) وشارلو(scharleau) ببلدة وغلانة، مزرعة رانو(Rano) بسيدي عمران

---

[1] مقابلة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد، مصدر سابق .

[2] سارة بن علو وزهيرة كبيري، **السياسة الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية وردود الفعل الشعبية منها (1957-1962)** مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة ،خميس مليانة 2016،2017،ص12.

[3] رضوان شافو، **الجنوب الشرقي الجزائري**، المرجع السابق، ص ص 328،329.

[4] معاد عمراني، **منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي (1854-1962) دراسة سياسية** ، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2 ، 2015-2016 ،ص ص 164،165.

ومزرعة روني ديفيك بزاوية أرباب، حيث كان عمالها يعملون بأجور زهيدة لذلك قررت النقابة بالقيام بمظاهرات سلمية في منطقة جامعة للمطالبة بحقوق العمال وهذا في أول ماي 1950.[1]

المبحث الثاني: حياته العملية قبل الالتحاق بالثورة .

أولا:عمله بالفلاحة.

كما ذكرنا سابقا، أن منطقة زاوية أرياب،عبارة عن منطقة فلاحيه مشهورة بغرس النخيل، لذلك فضل كل من سكن فيها الاعتماد في عيشه على الزراعة وتربية الماشية في المقام الأول، حيث كانت الزراعة هي المورد الاقتصادي الأول لهم، لذلك ساهمت الحياة الزراعية بقسط كبير في الاستقرار ونشر بعض الحرف اليدوية التقليدية.

كان والد المجاهد المشري بلعيد يمارس مهنة الفلاحة، حيث تكلمت في ما سبق على العقد الذي أمضاه بلقاسم بلعيد مع الكولون الفرنسي، والقائم على العمل دون راتب مقابل منحه قطعة أرض،الأمر الذي جعل المجاهد يمارس الفلاحة رفقة والده[2].

لما بلغ المجاهد سن الحادي عشرة ذهب إلى تقرت لمزاولة الدراسة، وعند بلوغه سن الخامس عشرة وإتمامه لدراسته، عاد المجاهد إلى زاوية أرياب حيث بدأ يعمل مع والده عند موريس كومبيي(Mourice compey)و في نفس الوقت كان يعمل عند روني ديفيك[3] (Ronny Deevak) وإلى جانب هذا كان يدرس في المسجد [4].

---

[1]معاذ عمراني، مرجع سابق، ص 166.

[2] مقابلة مع زوجة المجاهد خديجة بلعيد، مصدر سابق .

[3]روني ديفيك : هو أحد أبناء ارموند ديفيك الذي يملك أكبر شركة نقل في الجزائر سنة 1907، حيث سيطر على أهم الخطوط التجارية الصحراوية الشرقية بالجزائر.

[4]مقابلة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد، مصدر سابق .

كانت عائلة أرموند ديفيك(Armand Deevak) تملك بتقرت شركة للنقل، اسمها الشركة الصحراوية للسيارات[1]، حيث تعتبر أكبر شركة للنقل في الجنوب، وقد كانت هذه الشركة تتكفل بنقل الأشخاص والسلع والبضائع للجنوب الكبير، وتتكون هذه العائلة من ثلاث إخوة روني(Ronny) مارسال(Marcel) أرموند(Armand)[2].

انتقل المجاهد المشري بلعيد للعمل في الشركة الصحراوية للسيارات بتقرت بطلب من ارموند ديفيك كون المجاهد كان يعمل في الفلاحة مع والده لدى هذه العائلة حيث عمل المجاهد في إدارة الشركة وكان مكلفا بالنقل والإمدادات، كما أعتمد عليه روني (Ronny) في التسيير[3].

عمل المجاهد في هذه الشركة لعدة سنوات،وقد لاحظ عليه أروموند الحرص والأمانة والصدق في العمل، لذلك قرر هذا الأخير إرسال المجاهد إلى زاوية أرياب لتكليفه بتسيير الأعمال الفلاحية هناك، حيث كان مقر الإدارة في وغلانة[4]، و كان المجاهد تحت تصرف موريس كومبيي[5].

ثانيا: عمله في صفوف الحركة الوطنية .

من المتعارف عليه أن منطقة الجنوب عموما، ومنطقة وادي ريغ خصوصا لم تكن في معزل عن الحراك السياسي الذي شهدته الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، وهذا في فترات مختلفة[6]، إذ تعود بدايات النشاط السياسي في منطقة وادي ريغ إلى بداية العشرينيات من

---

[1] الشركة الصحراوية للسيارات، لعائلة ديفيك (روني، مارسال، أرموند) تأسست سنة1907 ويعد ديفيك من أهم الأوفياء للشركة مند 1935، وهذا من خلال اقتناء الشاحنات حيث ساهم بشركته في نصب الحفارات البترولية ابتدءا من 1950 بحاسي مسعود، وفي سنة 1958 أصبح ديفيك موزعا معتمدا لشركات تصنيع الشركات بتقرت .

[2] مقابلة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد،مصدر سابق .

[3] مقابلة مع نجل المجاهد الساسي بلعيد ،مصدر سابق .

[4] وغلانة :من أقدم في منطقة وادي ريغ، والأقدم على الإطلاق في منطقة جامعة من أهم معالمها بحيرة لالا زهرة وضريح الولي الصالح سيدي علي المحجوبي كما أنها تجمع سكاني .

[5] مقابلة مع نجل المجاهد الساسي بلعيد،مصدر سابق .

[6] قادري، **وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية**،المرجع السابق، ص75.

القرن العشرين، وهذا عند زيارة الأمير خالد[1] لبسكرة في أواخر 1920 حيث اتصل به أحد أعيان المنطقة، وهو الشيخ الأخضر بن الثابت الذي ينحدر من منطقة المغير، الذي تأثر به وقدم له الدعم،وقد أصبح هذا الأخير يشتغل بالجرائد والمجلات [2].

لقد ازداد عمل الحركة الوطنية بالمنطقة، خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945وهذابعد تبلور الوعي الوطني الجزائري، من خلال تشجيع الجزائريين عامة على المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية، حيث دخل هذا الإقليم المعترك السياسي مثله مثل بقية الأقاليم الأخرى، وقد ظهر في منطقة وادي ريغ أربع تنظيمات سياسية ألا وهم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حزب الشعب الجزائري، حزب البيان الديمقراطي والحزب الشيوعي،كما أن من الجمعيات التي ساهمت في تنشيط الحراك السياسي نجد الكشافة الجزائرية الإسلامية التي أسسها الطيب خراز بتقرت بمساعدة بحري عضامو، كذلك جمعية الأمل الثقافية ومدرسة الفلاح[3].

إن هذه الأحزاب مثلها أشخاص يقدمون الدعم والولاء لزعمائها، فعن جمعية العلماء المسلمين نجد محمد الصايم، الشيخ عبد الرحمان المسعدي وأحمد لبوز، ومثل حزب البيان الديمقراطي الحكيم سعدان، السعيد بوشمال والطاهر بوشمال ومحمد عمران بوليفة، وعن حزب الشعب الجزائري نجد الأخضر بن ثابت، الشريف الزغيدي، وأخيرا الحزب الشيوعي مثّله كل من المناضل الشريف دبيح، ودمان دبيح، محمد الشاوش التبسبستي، والساسي العايب، بوليف محمد بن الأخضر الغمري واسماعلية اعمر[4].

---

[1]الأمير خالد : ولد الأمير خالد الهاشمي بن عبد القادر بدمشق يوم 20 فيفري 1875، زاول دراسته الابتدائية بمسقط رأسه ، حيث تعلم اللغة الفرنسية والعربية ، ألتحق بالأكاديمية العسكرية لسان سير بفرنسا سنة 1892 شارك في الحرب العالمية الأولى ، عارض السياسة الاستعمارية ، توفي بدمشق يوم 9 جانفي 1936 .

[2]معاذ عمراني، مرجع سابق، ص147.

[3]قادري، مرجع سابق، ص84.

[4]قادري،**وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية**، مرجع سابق، ص ص77،78.

ونذكر هنا أنه كانت هناك زيارات، لبعض لزعماء هذه الأحزاب الوطنية لمنطقة وادي ريغ، فقد زار الشيخ البشير الإبراهيمي[1]منطقة المغير في سنة 1946م، كما زار تقرت سنة 1947م، في حين زار فرحات عباس[2]، منطقة جامعة في 11 مارس 1950م[3].

وللحديث عن نضال المجاهد المشري بلعيد في الحركة الوطنية، حيث صرح هذا الأخير في جملة الحوار الذي أجراه مع أعضاء متحف المجاهد بتقرت، أنه انخرط في العمل السياسي من دون أن يعلم وذلك لصغر سنه وهذا في سنة 1943م، ولكن هذا الأمر لم يمنعه من تتبع أخبار الحركة الوطنية ونشاط أحزابها التي تُبث عن طريق المذياع آنذاك[4].

كما أنه احتك بالمناضلين السياسيين، الأمر الذي ولد فيه روح الكفاح والمقاومة. وقد كشف لنا المجاهد المشري بلعيد عن بعض الزيارات لزعماء الأحزاب الوطنية كزيارة عبد الحميد بن باديس و زيارة فرحات عباس لمنطقة تقرت وهذا خلال شهر فيفري من عام 1953، حيث عقد اجتماعا مع مناضلي الحزب [5].

[1] الشيخ البشير الإبراهيمي ، من أعلام الفكر والأدب في العالم العربي ، ولد سنة 1889 برأس الواد ، رفيق النضال لعبد الحميد بن باديس في قيادة الحركة الإصلاحية الجزائرية ترأس جمعية العلماء المسلمين توفي في 20ماي 1965 بسطيف .

[2] فرحلت عباس : زعيم وطني ورجل سياسي جزائري ، ولد سنة 1899 مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، أول رئيس الجزائرية المؤقتة من سنة 1958 الى سنة 1961، توفي سنة 1985 .

[3] رضوان شافو، **دراسات في تاريخ الجزائر ، مقالات وأبحاث في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية** ، عطاء الله للطباعة والنشر والتوزيع الوادي، 2018 طبعة خاصة وزارة المجاهدين،ص290.

[4]شهادة حية مع المجاهد المشري بلعيد ،مصدر سابق .

[5]شافو، مرجع سابق، ص290.

خلاصة الفصل:

المجاهد المشري بلعيد شخصية نشأة بزاوية ارياب، تربى وترعرع في أسرة ميسورة الحال، محافظة على عادتها وتقاليدها، حيث تدرج في تعليمه ما بين الكتاب والمدرسة الفرنسية وذلك بالرغم من الحصار المفروض من طرف السلطات الفرنسية على التعليم والمتعلمين.

تميز المجاهد بمجموعة من الخصال كانت سبب في شجاعته وأهلته لأن يقف الند للند للاستعمار الفرنسي.

مارس المجاهد النشاط الفلاحي رفقة والده في مزارع الكولون، حيث كان يشرف والده على مزرعة روني ديفيك, وقد كانت مزارع المنطقة تحت السيطرة الفرنسية وهذا بسبب السياسة التي كانت تتبعها .

نظرا لاحتكاك المجاهد بالمناضلين السياسيين وتتبع أخبار الحركة الوطنية ونشاط أحزابها الأمر ولد فيه روح المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي .

الفصـــــــــــــل الثانـــــــي

حياته النضالية .

- المبحث الأول: المجاهد المشري بلعيد والثورة التحريرية .
- المبحث الثاني : المجاهد المشري بلعيد والمرحلة الانتقالية .

إن اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954، كانت نتيجة لترسبات تاريخية لنضال الشعب الجزائري منذ سنة 1830، حيث أنتفض الشعب الجزائري رافعا لواء المقاومة ومدافعا عن حريته ومقدساته، وبالرغم من وجود منطقة الجنوب الجزائري تحت الحكم العسكري طيلة الحقبة الاستعمارية، إلا أن دلك لم يمنع من ظهور المقاومة الشعبية و السياسية إلى غاية تفجير الثورة، لقد كانت منطقة الجنوب الجزائري كغيرها من المناطق التي ساهمت في التحضير للثورة، وذلك عن طريق جمع السلاح، وتضاعف عملها خاصة بعد إضافة الصحراء كولاية سادسة طبقا لمقررات مؤتمر الصومام .

المبحث الأول: المجاهد المشري بلعيد والثورة التحريرية .

أولا: التحاقه بالثورة التحريرية وأهم نشاطاته النضالية .

لقد واجه الاستعمار الفرنسي وكبار ضباطه ظهور المقاومين، والانتفاضات الشعبية والثورات عبر كامل التراب الوطني، وبالخصوص في الجنوب الشرقي ضد القوات الاستعمارية وسياسته التي تهدف إلى خدمة التوسع الاستعماري نحو الجنوب و الصحراء الكبرى[1].

لذلك لم يبقى سكان وادي ريغ مكتوفي الأيدي أمام هذه السياسة التي مارستها فرنسا منذ أن احتلت المنطقة، حيث ظهرت هناك انتفاضات شعبية ضد الاستعمار مثله مثل بقية المناطق الأخرى في الجزائر، وهذا بداية من المقاومات التي ظهرت مثل مقاومة الشريف بوشوشة سنة 1871م وغيرها،إلى بداية الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954م، حيث كان الرد قويا وهذا من خلال العمليات الهجومية والفدائية، ومثال ذلك معركة قرداش 1958 ومعركة القصور1961 بالمقارين، ومعركة السخونة 1958 وغيرها[2].

---

[1]إبراهيم العيد بشي، **دور سكان الجنوب الشرقي في مقاومة الاستعمار الفرنسي** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 العدد 11، جوان 2013 ، ص 32.

[2]شافو، **دراسات في تاريخ الجزائر** ، المرجع السابق ص ص192.193.

وفي هذا الإطار فإن المجاهد المشري بلعيد كان من الشخصيات الثورية التي قاومت الاستعمار الفرنسي بالنفس والنفيس، ولقد رفع ذات المجاهد على عاتقه تحرير الجزائر مثله مثل بقية المجاهدين من الاستعمار الفرنسي.

لكن وقبل الحديث عن عمل المجاهد، وكيف التحق بالثورة لابد من الحديث عن تلك الخلايا واللجان التي ضمت من طرف مجموعة من المجاهدين، وهذا حتى يضمنوا نجاح الثورة في هذه المنطقة (جامعة)، حيث صرح لنا المجاهد سلطاني بشير في حوار أجراه معه نجل المجاهد المشري بلعيد قال فيه " بعد انطلاق الثورة في سنة 1954 كانت منطقة جامعة تابعة للولاية الأولى للمنطقة الخامسة "[1].

لقد عكف مجموعة من رجال مدينة جامعة، على تنظيم الثورة وتنشيطها فتكونت مجموعة من الخلايا، في مختلف أنحاء المنطقة، ومن المناضلين اللذين يعود لهم الفضل في تنظيم الثورة نجد المجاهد بسرة محمد بن بلقاسم، الذي سافر إلى بسكرة،وفيها التقى مع المجاهد المكي الباديسي الذي زوده بمجموعة من الوثائق والمنشورات، التي عاد بها جامعة وشرع في تنظيم الثوره[2].

وفي سنة 1955 تم تكوين لجنة مكونة من رشيد الصايم ، الطالب عمر القنطري و السي لحسن بن مالك ، والذين أشرفوا على تكوين لجنة مصغرة ، منهم حساني محمد، سلطاني مصطفى، سلطاني إبراهيم، سلطاني بلحاج، سلطاني لخضر بن السعيد، عجايني الحاج و علي بن السنوسي، وقد بدؤا في جمع المال والأسلحة، بعد ذلك قام سلطاني صالح بتكوين لجنة في زاوية أرياب، حيث ضمت هاته اللجنة كل من بلعيد المشري بن بلقاسم،باشا لخضر، بالعقون عبد الحفيظ، مصطفى الباردي، الطالب الزاوي جعفري و الناوي بلقاسم، وبعد ذلك نزلوا إلى وغلانة وكونوا لجنة أخرى ضمت كل من بوعلام بلقاسم، الحاج بن عودة، محمد الصالح، الحاج الرتمي، الطالب الهاشمي، بن

[1] مقابلة مع المجاهد سلطاني بشير، مصدر سابق.

[2] معاذ عمراني، مرجع سابق،،ص 189.

رحمون و سلطاني التهامي، وقد بدأت هذه اللجان في جمع الاشتراكات من أموال وأسلحة ورصاص وألبسة .....الخ . حيث كان يتم جمع هذه الاشتراكات على متن دراجات هوائية وفق تنظيم محكم متفق عليه، كأن يسيروا أثناء جمع الاشتراكات أو أثناء أخدها إلى مكان معين، واحد خلف الآخر وبين كل فرد 300 م حماية لأنفسهم من الوقوع في أيدي العدو جملة واحدة[1].

وللحديث عن التحاق المجاهد المشري بلعيد بالثورة، فبعد انطلاق الثورة التحريرية في المنطقة بدأت قيادات المنطقة تعقد الاجتماعات السرية بمنزل الناوي بلقاسم، لكن المجاهد لم يتسنى له حضور هذه الاجتماعات بسبب رفض المجتمعين لذلك، وذلك بسبب صغر سنه، ويبدوا لنا سبب الرفض أن قيادة الثورة بالمنطقة أرادت أن تتأكد من جاهزية الشاب المشري بلعبد على تحمله مسؤولية الالتحاق بالثورة وذلك بقيامه بعمليات فدائية، كما أن قصر قامة المجاهد المشري بلعيد كان سببا أخر في ذلك، الأمر الذي لم يهضمه المجاهد مما دفعه لتقديم شكوى للمجاهد الناوي بلقاسم، حيث عبر له عن إعجابه بكلامهم وتحمسه لحمل السلاح ضد الاستعمار الفرنسي ، الأمر الذي جعل الناوي بلقاسم يقبلُه معهم[2].

وفي سنة 1955 انضم المجاهد للثورة،حيث كان هذا بمساعدة كل من الناوي بلقاسم ومصطفى الباردي، ولكن هذا الالتحاق لم يكن بشكل رسمي، حيث كُلّف بجمع السلاح والاشتراكات من الفلاحين الذين يعملون عند والده،كما كان هذا الأخير (والده) عضو في الجمعيات الخيرية وفي مدرسة الهلال وكان هو الأخر يجمع الإشراكات، حيث كان كل شخص يدفع دينارين (أربعين دوروا)[3].

[1]مقابلة مع المجاهد سلطاني بشير، مصدر سابق.

[2] مقابلة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد، مصدر سابق .

[3]شهادة حية، المجاهد المشري بلعيد، مصدر سابق، أنظر الملحق رقم 3.

كما إن المجاهد المشري بلعيد كان يجمع الاشتراكات من عرش أولاد نايل[1] وتمثلت هذه الاشتراكات في جمع الأموال والأسلحة، وكانت تقدم هذه الاشتراكات إلى الناوي بلقاسم في مازر[2] أو إلى صهره باشا لخضر[3].

لقد كان الالتحاق الرسمي للمجاهد بالثورة في سنة 1956 أي بعد مؤتمر الصومام والذي تم فيه استحداث ولاية جديدة ألا وهي الولاية السادسة، وكانت منطقة وادي ريغ آنذاك تنتمي للولاية السادسة، الناحية الرابعة، المنطقة الرابعة، القسمة 80،وهنا طلب المجاهد من قيادة الثورة أن يكون عمله في الجبل إلى جانب إخوانه المجاهدين، لكن القيادة رفضت هذا وفضلت تكليفه بالشرطة السرية والقيام بالأعمال المتعلقة بالجوسسة وجمع الأخبار عن العدو وتأمين الثورة وحمايتها، وكان سبب اختياره لهذه المهمة كون جده يعمل مع موريس كومبيي، ويعرف بعض تحركات فرنسا، كما أن عمه الشيخ إبراهيم بلعيد كان شيخ البلاد مما يجعل فرنسا لا تشك في عمله، أضف إلى ذلك أن والد المجاهد كان يعمل في الفلاحة عند روني ديفيك[4].

ونشير في هذا الصدد أن الشرطة السرية تأسست سنة1956،[5]وتم هيكلتها فعليا بعد تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في19 سبتمبر1958، وسميت بمصلحة الاتصالات العامة والأخبار، بها مصلحتين هما: مديرية الوثائق والأخبار ومديرية اليقظة

---

[1] عرش أولاد نايل : مفرد نايلي هي قبيلة وإتحاد قبلي يستوطن جبال أولاد نايل في الجزائر يتواجدون بشكل رئيسي في مدينة بوسعادة ، مسيلة ، الجلفة ، كما أن هناك عدد كبير منهم في ولاية غرداية.

[2]مازر: تقع مازر ضمن التجمع الثانوي لزاوية أرياب وعلوشة .

[3]شهادة حية مع المجاهد المشري بلعيد ، مصدر سابق .

[4]المصدر نفسه، أنظر الملحق 4.

[5] رضوان شافو ،**دراسات في تاريخ الجزائر**، مرجع سابق، ص 131.

ومحاربة الجوسسة،[1] حيث أن من مهامها محاربة الفوضى والإجرام، مطاردة المجرمين ، استرجاع الأمن والاستقرار، حماية الثوار، تأمين الثورة[2].

لما اشتد لهيب الثورة في المنطقة، والتي زادت انتشارا وتوسعا بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وهذا بعد إضافة الولاية السادسة، بدأت الخلايا والتنظيمات السياسية لجبهة التحرير في العمل، وهذا دون علم فرنسا،التي لم تكتشف أمرهم إلا بعد الإضراب الذي شنّه المشري بلعيد ورفاقه، ألا وهو إضراب الثمانية أيام من 28 جانفي إلى 4 فيفري1957[3]، والذي استجاب له سكان منطقة جامعة والمغير، هذا الأخير الذي دعت إليه لجنة التنسيق والتنفيذ. فتعطلت الحياة تماما، حيث أغلقت المتاجر وتوقف الفلاحون عن العمل في بساتينهم لمدة 8 أيام كاملة، وقد حاولت السلطة الاستعمارية تكسير الإضراب وإفشاله، لكنها لم تنجح في هذا، فقامت بحشد مجموعة من الحركة والعملاء، الذين قاموا بأفعال لا يفعلها إلا العدو، لكن كل أعمالهم باءت بالفشل[4]. وفي خضم هذا بدأت فرنسا تترصد تحركات المجاهدين بذات المنطقة [5].

هذا إضافة إلى المظاهرات التي حدثت في 28 مارس 1957 بتقديدين[6] جراء أعمال القمع التي مارستها السلطات الاستعمارية ضد أهالي جامعة وما جاورها، هنا

---

[1] شوقي عبد الكريم وعتيق حسان لعزوزي ، **صفحات من تاريخ الشرطة الجزائرية** ، المتحف الوطني للشرطة العقيد لطفي، الجزائر ص ص5554.

[2] رضوان شافو، **دراسات في تاريخ الجزائر**، مرجع سابق ، ص 137.

[3]رضوان شافو ، مقال بجريدة الجديد اليومي ، بعنوان " **الراحل المجاهد والشرطي المشري بلعيد حياته النضالية ومواقفه الثورية**"، دون عدد ،21 ديسمبر 2017 ، ص 18.

[4] عبد الحميد إبراهيم قادري، **سنوات البارود بمنطقة المغير** ، مطبعة مزوار ، الوادي ، الطبعة الأولى 2014 ،ص 39.

[5] رضوان شافو، **مقال بجريدة الجديد اليومي** ، مرجع سابق .

[6]تقديدين : تجمع سكاني ثانوي ببلدية جامعة تبعد عنها ب3 كلم تحيط بها واحات النخيل من جميع الجوانب .

تفطّنت فرنسا لتلك التنظيمات المدنية والعسكرية للثورة للتمكن فرنسا من اكتشاف أمرهم[1].

على خلفية التنظيمات المدنية التي شهدتها الثورة في المنطقة بعد مؤتمر الصومام، طلب قائد الولاية السادسة السي الحواس من قيادات الثورة في إقليم وادي ريغ بإرسال أسماء المجاهدين، حيث أرسل في هذه المهمة المجاهد لحسن بن مالك،[2] وكان هذا سنة 1957 هذا الأخير الذي بدأ في إحصاء الثوار بداية من لحجيرة [3]مرورا بتقرت وتندلة [4]والبارد، حيث اعد وثيقة حملت أسماء مجاهدين وكان المجاهد المشري بلعيد والمجاهد العقون بلقاسم ضمن هذه الأسماء واللذان كانا يعملان في جهاز الشرطة السرية للتجسس عن العدو، ولكن في هاته الأثناء كانت أعين القومية تراقبه، اذ وبعد خروجه من زاوية أرياب متجها إلى باتنة لحقت به قوات العدو ووقعت بينهم معركة بين منطقة البعاج[5] والمغير سنة 1957، حيث أسفرت هاته الأخيرة استشهاد المجاهد لحسن بن عبد عبد المالك، الذي وجدت قوات العدو تلك الوثيقة معه، التي تحمل أسماء المجاهدين الأمر الذي أدى بفرنسا إلى البحث عنهم وجمعهم الواحد تلو الأخر حتى لا يتفطن الآخرون بذلك [6].

وبعد إلقاء القبض على المجاهدين، وكان عددهم 25 مجاهد وذلك استنادا للوثيقة التي وجدت عند الشهيد لحسن بن مالك، حررت ضدهم تهم المساس بالأمن الخارجي للدولة،حيث حرروا وثيقة ضمت أسماء المجاهدين وأعمالهم خلال الثورة، بعد ذلك تم الاستماع إليهم من طرف مصالح الشرطة الفرنسية وكذا قاضي الصلح بتقرت، حيث

---

[1] رضوان شافو، **الثورة التحريرية في منطقة وادي ريغ ، شهادات ووثائق** ، د ص، د س ن .

[2]لحسن بن عبد المالك : أحد ابرز قادة الدوريات الفدائية التي كانت تجوب منطقة وادي ريغ لجمع المؤونة والسلاح ، وتكوين اللجان الثورية .

[3] لحجيرة : إحدى بلديات ورقلة تأسست سنة1957 تبعد عن ورقلة ب100 كلم .

[4] تندلة : قرية من قرى بلدية جامعة .

[5]البعاج : منطقة تقع بين اسطيل والمغير ،تابعة لولاية الوادي .

[6]شهادة حية مع المجاهد المشري بلعيد ، مصدر سابق .

أعترف البعض بالوقائع وقلل البعض الآخر فيما أنكر آخرون بالتُّهم المنسوبة إليهم ،ولم يقدموا أي مساعدة للسلطة الفرنسية من أمثال المشري بلعيد[1].

ثانيا : ردود الفعل الفرنسية ضد نشاطاته النضالية .

إن العمل الذي قامت به المنطقة الرابعة، الناحية الرابعة، التابعة للولاية السادسة من مجهود ونشاط سياسي عسكري في إقليم وادي ريغ أقلقت القوات الاستعمارية، حيث بدأت بتكثيف مراقبتها سواء للمجاهدين أو نشاط الشركات البترولية الموجودة في الصحراء[2].

وبالرجوع إلى ما ذكر سابقا عن نشاط المجاهد المشري بلعيد ورفاقه الثوريين في جامعة،وزاوية أرياب،نجد أن القوات الاستعمارية بدأت تترصد تحركاتهم وتشدد المراقبة عليهم، وهذا كرد فعل على الأعمال التي يقومون بها، ولما تمكنت من إلقاء القبض عليهم جميعا أخدتهم إلى منزل الناوي بلقاسم بمازر بعد محاكمتهم 13 ديسمبر1957 وهنالك ذاق المجاهد المشري بلعيد ورفاقه مختلف أنواع التعذيب، وأمام إصرار هذا الأخير على عدم الاعتراف حُوّل مع رفاقه إلى برج كورنو[3] بجامعة، هنالك سُلط عليهم العذاب الشديد، حيث عذب المجاهد المشري بلعيد بالكهرباء،وتخفيفا لآلام التعذيب كان المجاهد يضع أعواد الثقاب بين أسنانه حتى يخفف من شدة الم الكهرباء وقد مكث حوالي شهر في برج

[1] مقابلة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد، مصدر سابق، أنظر الملحق رقم 5.

[2] يوسف مناصرية ، **دراسات وابحاث حول الثورة التحريرية 1962.1954**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013 ص341.

[3] برج كورنو: عبارة عن محتشد بجامعة حولته فرنسا مركزا للتعذيب و الاستنطاق، أنظر الملحق رقم 6.

كورنو[1].هذا المركز كان عبارة عن محتشد به مجموعة خيم لا تتوفر على أدنى أدوات التخييم الجماعية ولا الفردية[2].

بعدها نقل المجاهد المشري بلعيد إلى تقرت ووضع في سجن دار دوب[3]، وهنالك إلتقى المجاهد بسجناء آخرون غير منتسبين للثورة أي من اللصوص وغيرهم، إذ ورغم وجوده في السجن إلا أن نضاله الثوري لم يتوقف،إذ تعرف المجاهد المشري بلعيد على سجين من منطقة تقرت اسمه السعيد القهدي، حيث كلفه بتعطيل عجلات سيارات العدو مقابل مبلغ مالي ،وهذا بعد خروجه من السجن[4].

بعد ذلك تم نقل المجاهد إلى سجن فورفلاترز(FLATRES)[5]بالزاويا الكحلة[6] ببرج عمر إدريس،[7] على متن طائرة وفي طريقهم إلى السجن أراد المستعمر أن يرمي المجاهدة المجاهدة من الطائرة لكن إرادة الله كانت أقوى ، وهنالك في السجن سلط عليه أبشع أنواع التعذيب، فكان يوضع فوقا لرمل الحار المعرض لأشعة الشمس وكذا التعذيب بالكهرباء كما ان المجاهد قام بحفر قبره بنفسه بسبب إصراره على عدم الاعتراف، لذا جيء له

---

[1]شهادة حية مع المجاهد المشري بلعيد ، مصدر سابق .

[2]MOSTEFA KHIAT: **Les camps de l'horreur durant la guerre d' Algérie** Houma édition Alger ,2014, p245.

[3]دار دوب ، هو منزل لأحد الأشخاص، استعمل للتعذيب من قبل السلطات الفرنسية في نهاية 1957 يتم فيه تجميع الأشخاص المعتقلين من مسبلين وفدائيين، به خيمة كبيرة تتسع لحوالي 400 شخص، وبد 1958 أزيل المحتشد، أنظر الملحق رقم 6.

[4]شهادة حية مع المجاهد المشري بلعيد ، مصدر سابق .

[5] سجن فور فلاترز: يعرف بزاوية سدي موسى او برج عمر إدريس ، اختيرت لكي تكون موقعا للمراقبة فأنشأت فيها فرنسا برج عرف ببرج فور فلاترز نسبة للقائد الفرنسي فلاترز الذي قتل من قبل التوارق سنة1881 في مهمة استكشافية بتيماسنين، أنظر الملحق رقم 6.

[6] الزاوية الكحلة ، تعرف بزاوية بقبرين ، بحكم وجود ضريح احد المرابطين التوارق بها.

[7] برج عمر إدريس هو برج فور فلاترز، وبعد الاستقلال أصبح يسمى برج عمر إدريس وهو نسبة إلى عمر إدريس من من ولاية بسكرة الذي ولد بالقنطرة سنة 1931 ، عمل اسكافي، ثم التحق بالثورة التحريرية أواخر 1954.

بالكولونيل طوما (Thomma)[1] الذي كان يحكم تقرت والأغواط هذا الأخير قام بعدة محاولات تعذيب ضد المجاهد لكي يعترف، لكن دون جدوى و نظرا لشجاعته هذا ما جعله يبزق في وجه الكولونيل طوما(ThOmma) ويقول له الأفضل أن تنزع سلاحك وتقتلني لكي أموت شهيدا خير لي من أن أكون خائنا فكان رد الكولونيل أنا لا اقتل الرجال أمثالك[2].

بقي المجاهد تحت التعذيب إلى أن حول لسجن برج شانديز بورقلة أو كما يسمى السجن الأحمر حيث أنشأ السجن سنة 1886وتم تدشينه سنة1887[3].

كما سلط على المجاهد كل أنواع التعذيب في سجن ورقلة، ثم تم نقله إلى سجن تقرت حيث مارس الأعمال الشاقة،وقد مكث في السجن مدة 19 شهرا [4].

وبعد كل هذا تم إطلاق صراح المجاهد في 3 سبتمبر1959 لكنه بقي تحت رقابة المستعمر وهذا بإجباره بالحضور يوميا إلى مقر الحاكم للإمضاء[5] .

حيث ذكر المجاهد سلطاني بشير أن السلطات الفرنسية أعدت دفاتر للمجاهدين في مركز الشرطة من أجل الإمضاء يوميا وهذا حتى الاستقلال، إلا أن المجاهد المشري بلعيد ورغم كل هذا بقي يناضل سريا إلى غاية استقلال الجزائر سنة1962[6].

المبحث الثاني :المجاهد المشري بلعيد والمرحلة الانتقالية.

---

[1]الكونونيل طوما: حاكم عسكري حكم من تقرت إلى الأغواط .

[2] مقابلة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد ، مصدر سابق.

[3]جمال ميعادي وآخرون، **قاموس الشهيد**، مؤسسة الآمال للطباعة، بالوادي ،جمعية الوفاء للشهيد ورقلة، الطبعة الأولى الأولى ،2006 ص 559، أنظر الملحق رقم 6.

[4]شهادة حية مع المجاهد المشري بلعيد، مصدر سابق .

[5]شافو ،**دراسات في تاريخ الجزائر**، مرجع سابق ،ص292.

[6] مقابلة مع المجاهد سلطاني بشير، مصدر سابق .

في ظل عجز الحكومات الفرنسية السابقة القضاء على الثورة التحريرية، والتي كانت تتساقط الواحدة تلو الأخرى،حيث كان آخرها الجمهورية الفرنسية الرابعة والتي تأسست في 5 نوفمبر 1957 بقيادة وزير المالية حكومة بورجيس مونوري (Borges monoree)[1] حيث تكونت حكومة جديدة برئاسة فليكس غايار Felesce Gaillardr[2])[3]

لكن سياسة الحكومة الرابعة التي اتبعتها مع الجزائريين، ومن بينها موافقة أعضاء البرلمان الفرنسي على قانون الإصلاحات السياسية في الجزائر، جعل الأوروبيون يحقدون على الحكومة الفرنسية الرابعة وعملوا للإطاحة بها، وفي هذه الفترة قام الجيش الفرنسي بالهجوم على ساقية سيدي يوسف،[4] يوم 8 فيفري 1958دون الحصول على الموافقة من الحكومة الفرنسية، وهذا كرد فعل على الإصلاحات السياسية التي قامت بها الحكومة الرابعة، أضف إلى ذلك مساندة سكان المنطقة للثورة التحريرية، كما أن ساقية سدي يوسف كانت قاعدة خلفية لانطلاق الثوار، لتسقط حكومة غايار في 15 أفريل1958[5].

وبعد الانقلاب الذي حصل في 13 ماي 1958 من طرف ضباط فرنسا ،واستقالة فليملان(philemlan)[6]، جيء بالجنرال ديغول(Degoulle)[7]الذي تولى السلطة في جوان جوان 1958 ويعني هذا قيام الحكومة الفرنسية الخامسة بقيادة الجنرال ديغول والذي تم منحه كامل الصلاحيات لإدارة شؤون الدولة دون التدخل فيه.[8]

---

[1] برجيس مونوري ،(1914–1993) رئيس حكومة فرنسا بين 12 جوان 1957 إلى غاية سبتمبر 1957.

[2] فليكس غايار، (1919–1970) رئيس حكومة فرنسا من 6 نوفمبر 1957 إلى 11 أفريل 1958.

[3] بوحوش ،مرجع سابق ص ص426 .427.

[4] ساقية سدي يوسف مدينة وبلدية بالجمهورية التونسية تقع ضمن ولاية الكاف ، وتعتبر من أهم مدن الولاية .

[5]بوحوش، مرجع سابق ،ص ص427.428.

[6]فليملان ، ولد في 25 فيفري 1907 ، رئيس حكومة فرنسا من 13 ماي 1958 إلى 28 ماي 1958 .

[7]ديغول، سياسي وجنيرال فرنسي، مؤسس الجمهورية الفرنسية الخامسة سنة 1958 ، حاول ضرب الثورة بسياسته التي جمعت بين القمع والإغراء أخيرا وقع اتفاقية إفيان مع جبهة التحرير الوطني ، توفي سنة 1970

[8]بوحوش، مرجع سابق،ص ص 430 . 431.

وقد كان الغرض من منح ديغول كل الصلاحيات في تسيير الجمهورية الخامسة هو القضاء على الثورة الجزائرية، والتي زاد لهيبها منذ مؤتمر الصومام، حيث عمل ديغول على كل ما في وسعه للقضاء على الثورة الجزائرية، بداية بالمخططات العسكرية كمخطط الجنرال شال والذي هو عبارة عن مجموعة عمليات عسكرية تمت في الولايات التاريخية كعملية الحزام في الولاية الرابعة، أفريل 1959 وعملية المنظار في الولاية الثانية 1959.[1]

وقد أدت هذه العمليات العسكرية إلى استشهاد العديد من قادة الولايات التاريخية من أمثال عميروش والسي الحواسي يوم 29 ماي 1959 بجبل ثامر قرب بوسعادة مع مجموعة من المجاهدين [2].

لم يعتمد الجنرال ديغول على المخططات العسكرية للقضاء على الثورة فقط، بل استعمل كذلك المخططات الإغرائية ما بين الاقتصادية، كمشروع قسنطينة الاقتصادي في أكتوبر 1958، والسياسية ومنها مشروع تقرير المصير الذي صرح به في 16 سبتمبر 1959 والذي أعلن في خطاب مشهور،عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيرهم وحقهم في اختيار مستقبلهم السياسي، هذا الأمر رحبت به جبهة التحرير الوطن آنذاك، مما يُجبر العدو على نسيان فكرة الجزائر فرنسية، لكن رد الفرنسيين والضباط كان عنيفا جدا حيث دبر الجنرال شال وبعض الضباط الفرنسيين من أمثال سالان عملية انقلابيةضد ديغول وهذا يوم 16 أفريل 1961، وكان الهدف من هذه العملية، إجبار ديغول على تغيير سياسته في الجزائر لكن وبفضل حنكة ديغول السياسية والعسكرية استطاع أن يرد الصاع صاعين ويقوم بسجنهم، حيث تم محاكمة شال سنة 1981

[1] محمد تقية ، **الثورة الجزائرية، المصدر، الرمز، المآل** ، تر عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010،ص ص 435. 440.

[2] أحمد توفيق المدني ، **أبطال المقاومة الجزائرية (حمدان عثمان خوجة ، أحمد باي، الأمير عبد القادر والدولة العثمانية)** ، **يليه جغرافية القطر الجزائري** ، عالم المعرفة ، الجزائر ،2010، ص62.

بالسجن لمدة 15 سنة أما سالان و بعض من كبار الضباط فقد حكم عليهم بالأعمال الشاقة[1].

ونظرا لتزايد انتصارات الثورة والهزائم المتكررة للجيش الفرنسي، أُرغم الجنرال ديغول للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، والتي كانت آخرها مفاوضات إيفيان الثانية[2] من 7 إلى 18 مارس 1961 وذلك في مدينة ايفيان بالحدود السويسرية الفرنسية، وبدأت المناقشة بين الطرفين (الوفد الفرنسي والوفد الجزائري) تم التوصل إلى اتفاق نهائي في 18مارس 1962 ينص هذا الأخير على وقف إطلاق النار، والذي دخل حيز التنفيذ يوم 19 مارس 1962[3].

أولا : دوره في حفظ الأمن ومراقبة عملية وقف النار .

من المتعارف عليه وبعد رضوخ الجنرال ديغول لجبهة التحرير الوطني، كون الضباط الرافضين لسياسة ديغول أمثال سالان منظمة سرية سُميت هذه الأخيرة بالمنظمة الإرهابية للجيش السري OAS، والتي تلقت دعما من بعض الموالين لفرنسا ، حيث قامت بمجموعة من العمليات الإرهابية،حيث تم إحصاء حوالي 430 عملية تفجيرية، وقد استمر عملها الإرهابي هذا إلى غاية 1962 وقد قتل فيها عدد كبير من الجزائريين والأوربيين المتعاطفون مع الثورة [4].

[1] بوحوش،مرجع سابق ص ص435. 451 . 452 .

[2] مفاوضات إيفيان الثانية ، بدأت هذه المفاوضات في 7 مارس إلى 18 مارس 196 ، بين القادة الوطنيين من الحكومة الجزائرية المؤقتة وبين الوفد الفرنسي برئاسة لويس جوكس، أسفرت هاته الاتفاقية عن وقف إطلاق النار

[3] بوحوش، مرجع سابق، ص ص458 . 459 .

[4] تقية، مرجع سابق، ص ص576. 577.

وفي مكالمة هاتفية أجريتها مع المجاهد الجيلالي الصولي[1] حيث قال فيها، أن بعد وقف إطلاق النار كلفته قيادة الولاية السادسة بحفظ الأمن ومراقبة عملية وقف إطلاق النار بالمنطقة، وهذا بعدما كان المجاهد الجيلالي الصولي دائم التنقل بين المقارين والمغير، ولما وصل هذا الأخير إلى تقرت وجد السجناء الذين أطلقت فرنسا سراحهم، مقابل الإمضاء يوميا بمقر الشرطة الفرنسية،وقد كان من بينهم المجاهد المشري بلعيد قرر العمل معهم، وهذا من خلال تكوين ثلاث فروع للأمن ألا وهم : قسم الدرك، قسم الجمارك وقسم الشرطة السرية، ونظرا للهيبة التي كان يتميز بها المجاهد المشري بلعيد عين في قسم الشرطة، كما كلفه المجاهد الجيلالي الصولي بمهمة حفظ الأمن ومراقبة وعملية وقف إطلاق النار رفقة محمد جاري.[2]

ويعود السبب الذي أدى لحفظ الأمن ووقف إطلاق النار هو إحساس الفرنسيين باستقلال الجزائر، مما جعلهم يحملون ما خف وزنه وغلا ثمنه ويستعدون للرحيل في حين قام الجزائريون بأخذ ما تركه الفرنسيون لأنهم كانوا يعتقدون أنها من الغنائم التي ورثوها عن فرنسا[3].

ثانيا : الإشراف على الاستفتاء والاستقلال .

بناءا على ما تضمنته المادة 17 من الباب الثالث، من نصوص اتفاقيات إيفيان والمتضمنة إجراء استفتاء خلال فترة تتراوح من ثلاثة أشهر إلى ستة أشهر، وهذا من تاريخ نشر النص، حدد يوم أول جويلية 1962 كموعد رسمي لإجراء الاستفتاء[4].

---

[1] الجلالي الصولي ، من مواليد 14 جوان 1933 بسيدي عقبة ولاية بسكرة ، من عرش ولاد صولة ، درس في الكشافة الإسلامية الجزائرية ، عمل بحزب الشعب الجزائري ، ألتحق بالثورة سنة 1954 ن سجن سنة 1955 ، تقاعد من الجيش الوطني سنة 1980 برتبة نقيب .

[2] مكالمة هاتفية أجريت مع المجاهد الجيلالي الصولي يوم 28 ماي 2019 على الساعة 18:00 مساءا، أنظر الملحق 7.

[3] مكاللمة هاتفية أجراها نجل المجاهد المشري بلعيد مع المجاهد الجيلالي الصولي يوم 27 ماي 2019 على الساعة 13:00 مساءا .

[4] الجلالي الصولي، مصدر سابق .

حيث كانت نص الجملة التي سوف يصوت عليها الجزائريون: "هل تريد أن تصبح الجزائر دولة مستقلة متعاونة مع فرنسا ".وعلى هذا الأساس وكما قال المجاهد الجيلالي الصولي ، تم إنشاء ثلاث مراكز للتصويت بالمنطقة ، حيث كان المركز الأول في دائرة تقرت التي كانت تتواجد في مكان متحف المجاهد حاليا، أما المركز الثاني فكان في سجن دار دوب و المركز الثالث كان في المحكمة القديمة لتقرت، وقد شملت تقرت منطقة وادي ريغ كاملة من المغير إلى غاية الحجيرة، وقد أشرف على هذه العملية الانتخابية كل من الجلالي الصولي و نائبه جاري محمد و المجاهد المشري بلعيد والتي كانت أغلب الأصوات بنعم للاستقلال الجزائر عن فرنسا[1].

بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات واستقلال الجزائر يوم 5 جويلية 1962 عمت الفرحة منطقة تقرت كاملة، حيث قام كل من المجاهد المشري بلعيد،الجلالي الصولي رشيد الصايم وعلي لقراندي بتعليق العلم في المدرسة المحاذية لسوق الخضر والموجود حاليا في بن يسود[2].

وبعد الاستقلال والإعلان عن قيام الجمهورية الجزائرية المستقلة في سبتمبر 1962 كان لزاما عليهم تغيير بطاقات التعريف للأشخاص كونها تحتوي على معلومات خاصة بالمستعمر الفرنسية . حيث أشرف على هاته العملية المجاهد المشري بلعيد والذي كان يقوم بأخذ الصور والبصمات وملئ البطاقات بالمعلومات الخاصة بكل شخص وتقديمها له[3].

[1] مقابلة شخصية مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد بمنزله في 29 ماي 2019 تقرت على الساعة 10:30 صباحا، أنظر الملحق رقم 8.

[2] مقابلة سابقة مع المجاهد سلطاني بشير، مصدر سابق، أنظر الملحق 9و10.

[3] مقابلة سابقة مع نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد ، مصدر سابق .

كما تم استحداث مندوبية للأمن الوطني، أنخرط فيها المجاهد المشري بلعيد مباشرة ، حيث عمل في بادئ الأمر بتقرت من سنة 1962 إلى غاية 1964 بعدها انتقل إلى غرداية وعمل بها من سنة 1964 إلى 1967 ثم أنتقل إلى حاسي مسعود وعمل هناك لعدة سنوات من 1967 إلى 1971 ثم انتقل إلى بريكة ببانتة وعمل فيها من 1971 غلى 1972، ليعود إلى غرداية ويعمل بها إلى غاية تقاعده من جهاز الشرطة 1989.[1]

توفي المجاهد المشري بلعيد يوم الاثنين 21 أوت سنة 2017 ودفن في مقبرة الرحمة تبسبست دائرة تقرت في جو مهيب حضرته السلطات المدنية والعسكرية .[2]

[1] المصدر نفسه،أنظر الملحق11.

[2] مقابلة سابقة مع نجل المجاهد، عبد الجليل بلعيد ، مصدر سابق

خلاص الفصل:

نضرا للشجاعة وروح الإقدام التين تميزا بهما المجاهد المشري بلعيد، جعله من السباقين للانضمام إلى الثورة التحريرية سنة 1955، حيث عمل كل ما في وسعه من أجل تحرير الجزائر.

لكن دائما ومع وجود الخونة في صفوف الثوار، تمكنت السلطات الفرنسية من إلقاء القبض عليه رفقة مجموعة من المجاهدين، حيث عملت السلطات الفرنسية على الزج بهم في السجن وتعذيبهم من اجل أخد ما يمكن أخذه من معلومات، لكن وبالأخص لم يعترف المجاهد بالأفعال المنوطة إليه، مما جعل فرنسا من أن تبقيه في السجن متنقلا من سجن إلى أخر حيث داق أبشع ويلات التعذيب.

ومع تزايد العمل الثوري وانتصارات الثورة الجزائرية، أرغمت فرنسا على قبول مبدأ التفاوض والذي توج في الأخير بوقف إطلاق النار.

وفي خضم هذا كون المجاهد الصولي الجيلالي ما يعرف بالشرطة السرية لحفظ الأمن وكان من ضمنهم المجاهد المشري بلعيد، الذي كان له الفضل الكبير في استتباب الامن بالمنطقة والإشراف على عملية الاستفتاء يوم 01 جويلية ،1962 والدي كانت نتائجه لصالح الاستقلال و المعلن عليه يوم 05 جويلية 1962 .

عمل المجاهد في الشرطة الجزائرية من سنة 1962 الى غاية تقاعده سنة 1989، وتوفي يوم الاثنين 21 أوت سنة 2017 ودفن في مقبرة تبسبست دائرة تقرت.

الخاتمة

الخـاتـمـــــة

يتضح لنا بعد دراسة موضوع المجاهد المشري بلعيد ودوره النضالي في الثورة التحريرية،(1956-1962)، أن المجاهد كان من الشخصيات التي ضحت بالنفس والنفيس من اجل استقلال هذا الوطن، وبناءا على هذا توصّلنا إلى النتائج التّالية.

على غرار مناطق الجنوب وقعت منطقة وادي ريغ في أيدي السّلطة الاستعمارية حيث سهّل لها ذلك، الصّراع على الزّعامةبين العائلاتالتي تعاونت مع العدو، مما سهّل للاستعمار الفرنسي احتلال المنطقة، إضافة إلى ذلك الموقع الاستراتيجي للجنوب جعل فرنسا تضع المنطقة تحت الرّقابة، من أجل استكمالالسيطرة والاستحواذ على الثروات التي تزخر بها الصحراء.

إن المجاهد المشري بلعيد من الأشخاص الذين تأثروا أيّما تأثر بالبيئة التي نشأ فيها، وذلك من خلال اتصافه بمجموعة من القيم والمبادئ التي تقوم عليها القبيلة أو المنطقة، من جود، كرم، شجاعة، وقراءة القرآن، هذا فضلا عن العمل الذي كان يقوم به مع والده، وبالرّغم من الضغط الذي مارسته فرنسا عن التعليم والمتعلمين، إلاّأنّ المجاهد المشري بلعيد تمكّن من الدّراسة في المدرسة الفرنسيّة .

ونظرا لارتباط عائلة المجاهد بالأرض عمل المشري بلعيد بالفلاحة إلى جانب والده بمزارع الكولون، ولحرصه وتفانيه في العمل، نقل للعمل بالشركة الصحراوية للسّيارات بتقرت، كما كان للحركة الوطنية في منطقة وادي ريغ دور كبير في نشر الحماس بين سكان المنطقة للتخلص من المستعمر.

بانطلاق الثورة التحريرية في نوفمبر 1954، لم تكن منطقة وادي ريغ فيمعزل عنها ودليل ذلك التّضحيات التي قام بها سكان المنطقة، والمجاهد المشري بلعيد واحد من الأشخاص الذين رفعوا لواء الجهاد بمنطقة جامعه، وبالرغم من ممارسة السلطات

الاستعمارية شتّى أنواع التعذيب على المجاهد ردّا على نشاطه الثوريّ إلاّ أنه بقي متمسّكا بمواقفه النضالية اتجاه المستعمر .

كما يبدوا أن جهاز الشرطة السرية، الذي أنشأته الثورة، بعد مؤتمر الصومام ساهم كثيرا في كشف الخونة، وقد كان للمجاهد المشري بلعيد دور كبير في ذلك بمنطقة وادي ريغ لكونه كان عضوا ضمن الشرطة السرية بالمنطقة .

وفي ظل عدم قدرة فرنسا على مواجهة الثوار والقضاء على الثورة التحريرية لجأت للحلول السلمية، ألا وهي المفاوضات والتي نتج عنها قرار وقف إطلاق النار كحل أخير للخروج من الأزمة، وقد عمل المجاهد المشري بلعيد على فرض الأمن في المنطقة، والإشراف على المرحلة الانتقالية بقيادة النقيب صاولي الجيلالي وتوجيهات قيادة الولاية السادسة التاريخية .

ورغم تجنيد فرنسا لكل إمكانيتها المادية والبشرية من أجل القضاء على الثورة، إلا أن الشعب الجزائري بفعل نضاله تمكن من إحباط كل المناورات والمؤامرات الفرنسية، مبرهنا للعالم عدم رضوخه وصموده من أجل تحقيق هدفه المنشود ألا وهو الاستقلال.

وبناءا على سبق ذكره يمكن أن نتساءل وفي ذات السياق قد تكون هذه التساؤلات عبارة عن مواضيع لدراسات مستقبلية.

هل المجاهد المشري بلعيد هو الشخصية الوحيدة في منطقة وادي ريغ التي كانت تنشط ضمن صفوف الشرطة السرية ؟ أم أن هناك شخصيات أخرى وجب علينا البحث عنها ونفظ الغبار عليها، حتى يتسنى للقارئ معرفتهم ؟

الملاحـــق

الملحق رقم 01 :المجاهد المشري بلعيد يمتطي الخيل لممارسة الفروسية.

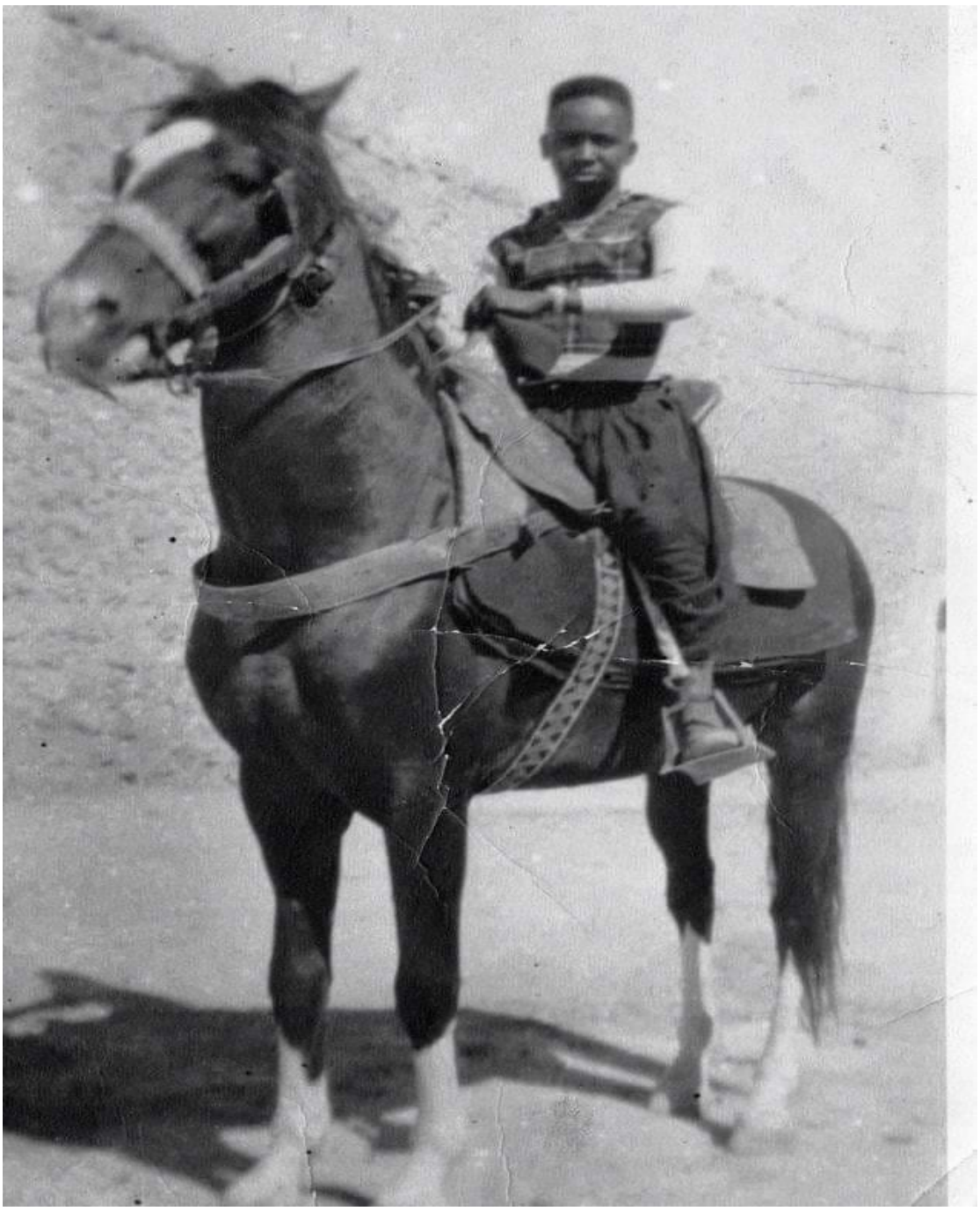

المصدر: صورة مستلمة من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد .

الملحق رقم 02 :المجاهد المشري بلعيد بالزي الرسمي المدرسي

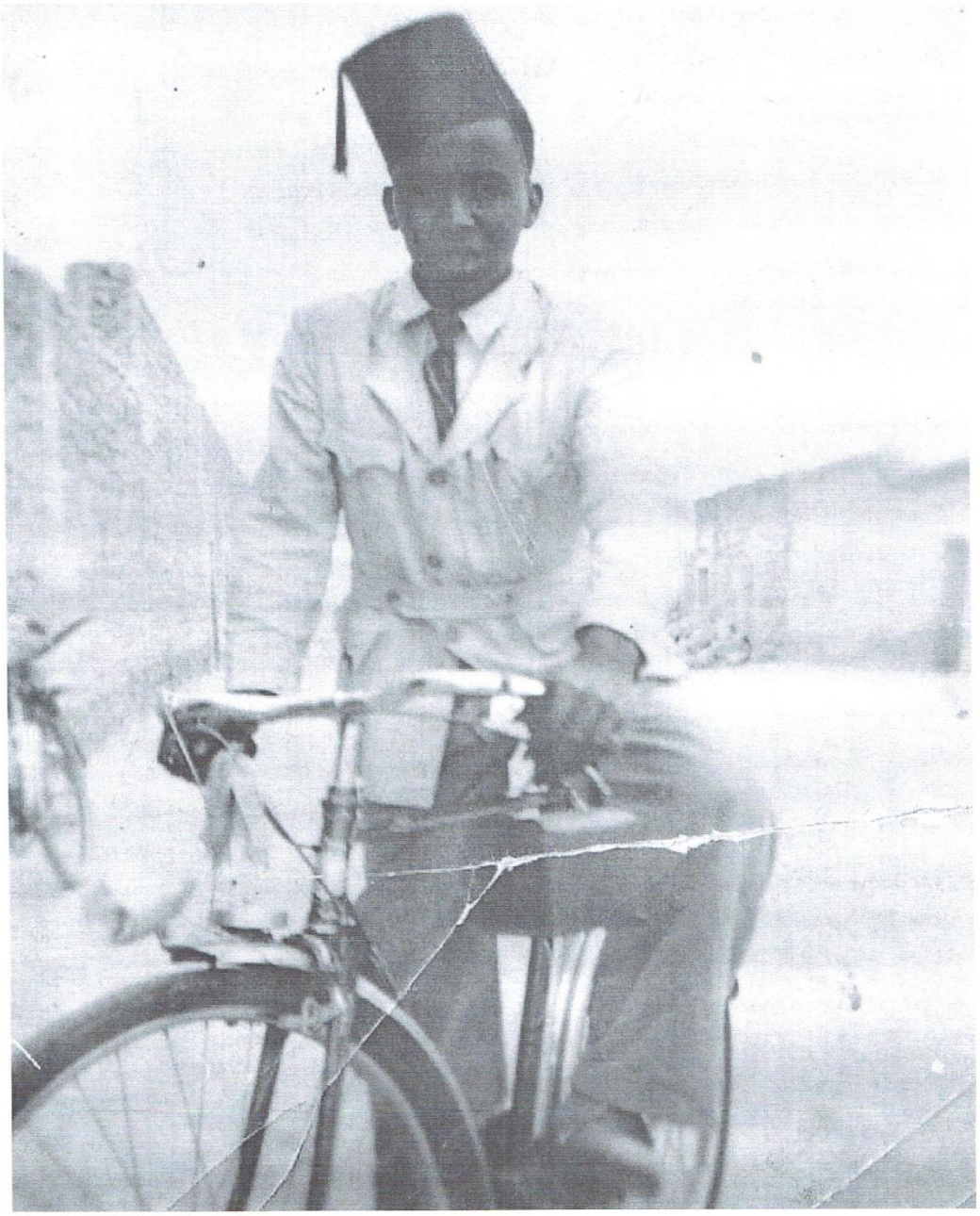

المصدر: صورة مستلمة من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد

الملحق رقم 03: الاشتراكات والمساهمات التي تم جمعها من طرف والد المجاهد

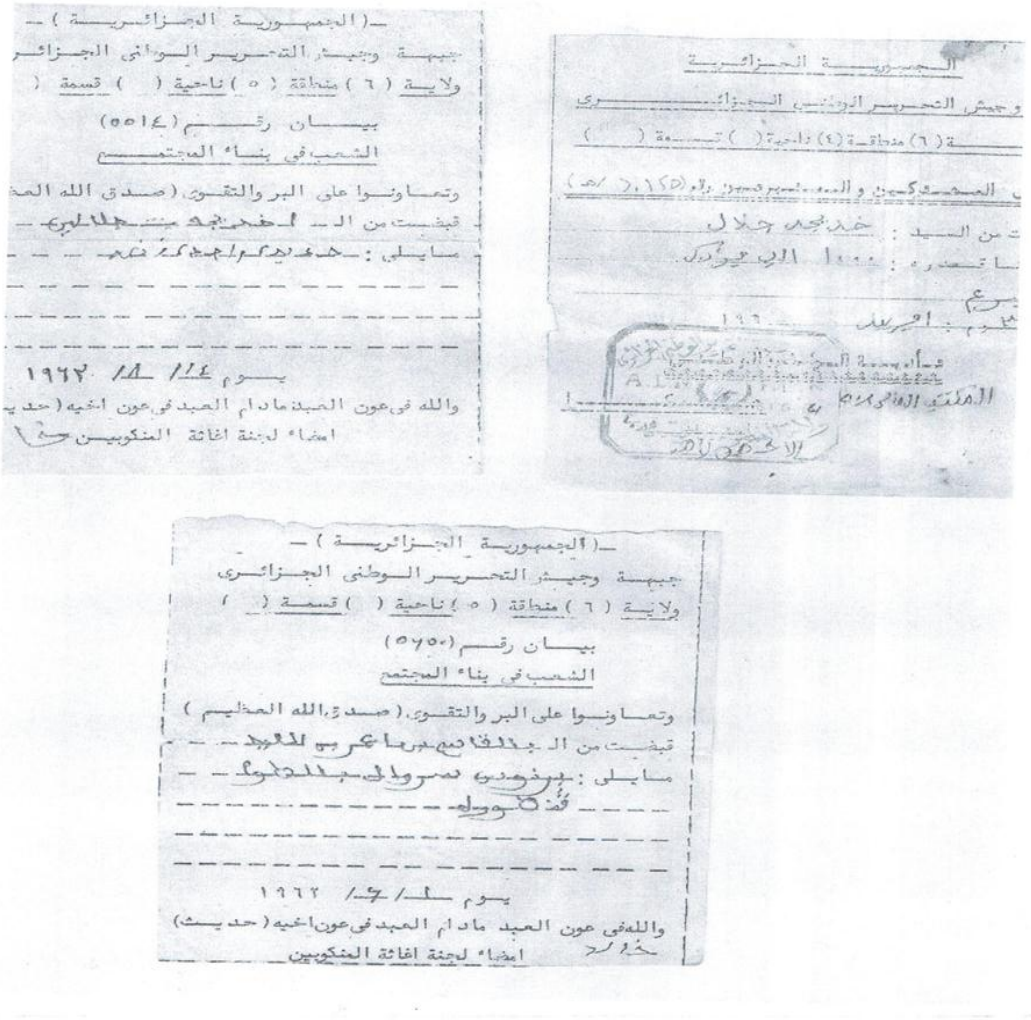

المصدر: وثائق مستلمة من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد.

ملحق رقم 04:وثيقة تبين تاريخ انضمام المجاهد مشري بلعيد للثورة

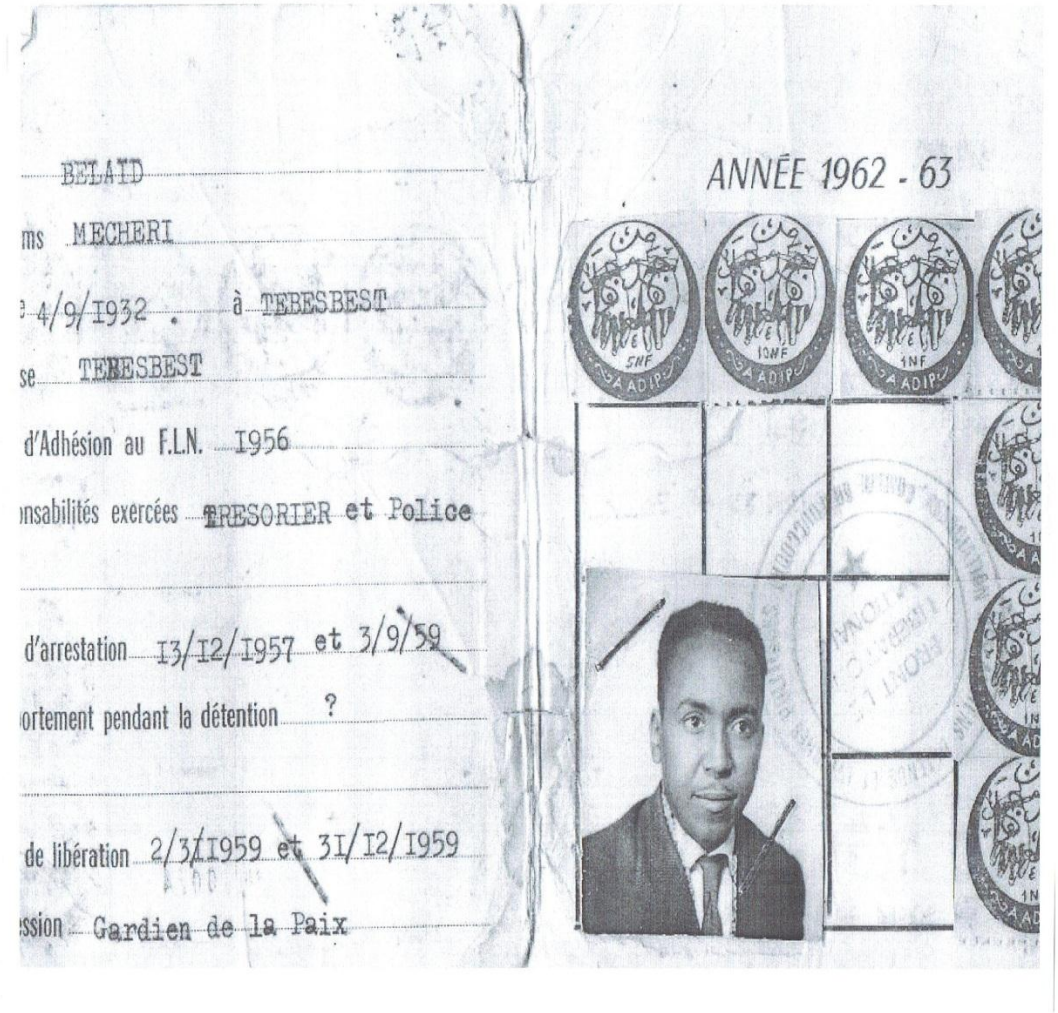

BELAID

ms MECHERI

4/9/1932 à TEBESBEST

se TEBESBEST

d'Adhésion au F.L.N. 1956

nsabilités exercées TRESORIER et Police

d'arrestation 13/12/1957 et 3/9/59

ortement pendant la détention ?

de libération 2/3/1959 et 31/12/1959

ssion Gardien de la Paix

ANNÉE 1962 - 63

المصدر: وثيقة مستلمة من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد.

ملحق رقم 05: وثيقة تبين قرار محاكمة المجاهد المشري بلعيد رفقة مجموعة من زملائه المجاهدين بمنطقة شمال وادي ريغ .

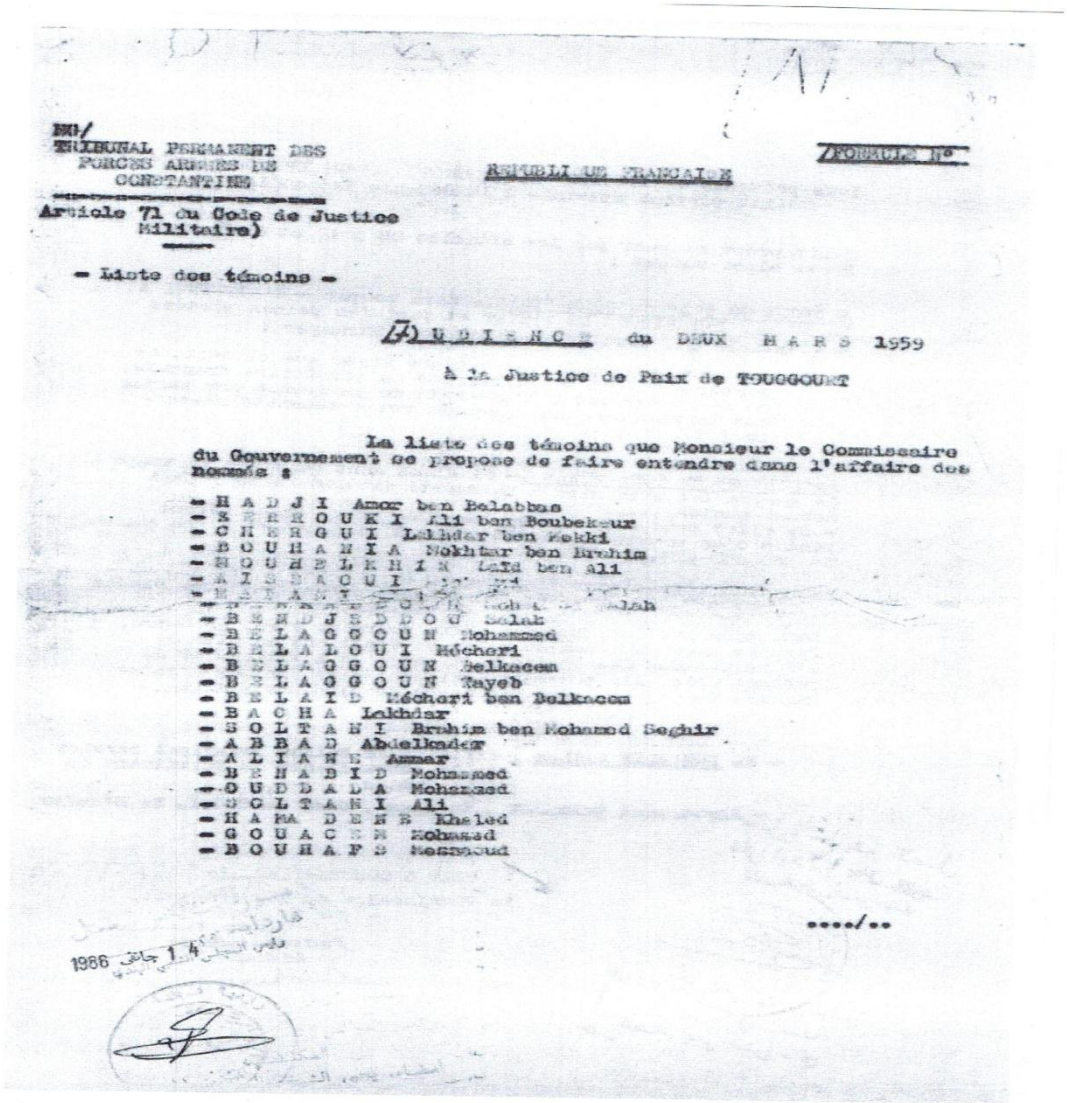

TRIBUNAL PERMANENT DES FORCES ARMEES DE CONSTANTINE

REPUBLIQUE FRANÇAISE

Article 71 du Code de Justice Militaire)

- Liste des témoins -

AUDIENCE du DEUX MARS 1959

A la Justice de Paix de TOUGGOURT

La liste des témoins que Monsieur le Commissaire du Gouvernement se propose de faire entendre dans l'affaire des nommés :

- HADJI Amor ben Belabbas
- SERROUKI Ali ben Boubekeur
- CHERGUI Lakhdar ben Mekki
- BOUHAMIA Mokhtar ben Brahim
- HOUHELKHIR Laïd ben Ali
- [illegible]
- [illegible]
- BENHADJSDDOU Selah
- BELAGGOUN Mohammed
- BELALOUI Hécheri
- BELAGGOUN Belkacem
- BELAGGOUN Tayeb
- BELAID Hécheri ben Belkacem
- BACHA Lakhdar
- SOLTANI Brahim ben Mohammed Seghir
- ABBAD Abdelkader
- ALIANE Ammar
- BEHABBI Mohammed
- OUDDALA Mohammed
- SOLTANI Ali
- HAMADENE Khaled
- GOUACSR Mohamed
- BOUHAFS Mennoud

..../..

1986 جانفي 14

المصدر: من أرشيف محكمة تقرت القديمة ، أستلمت من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد

.../....

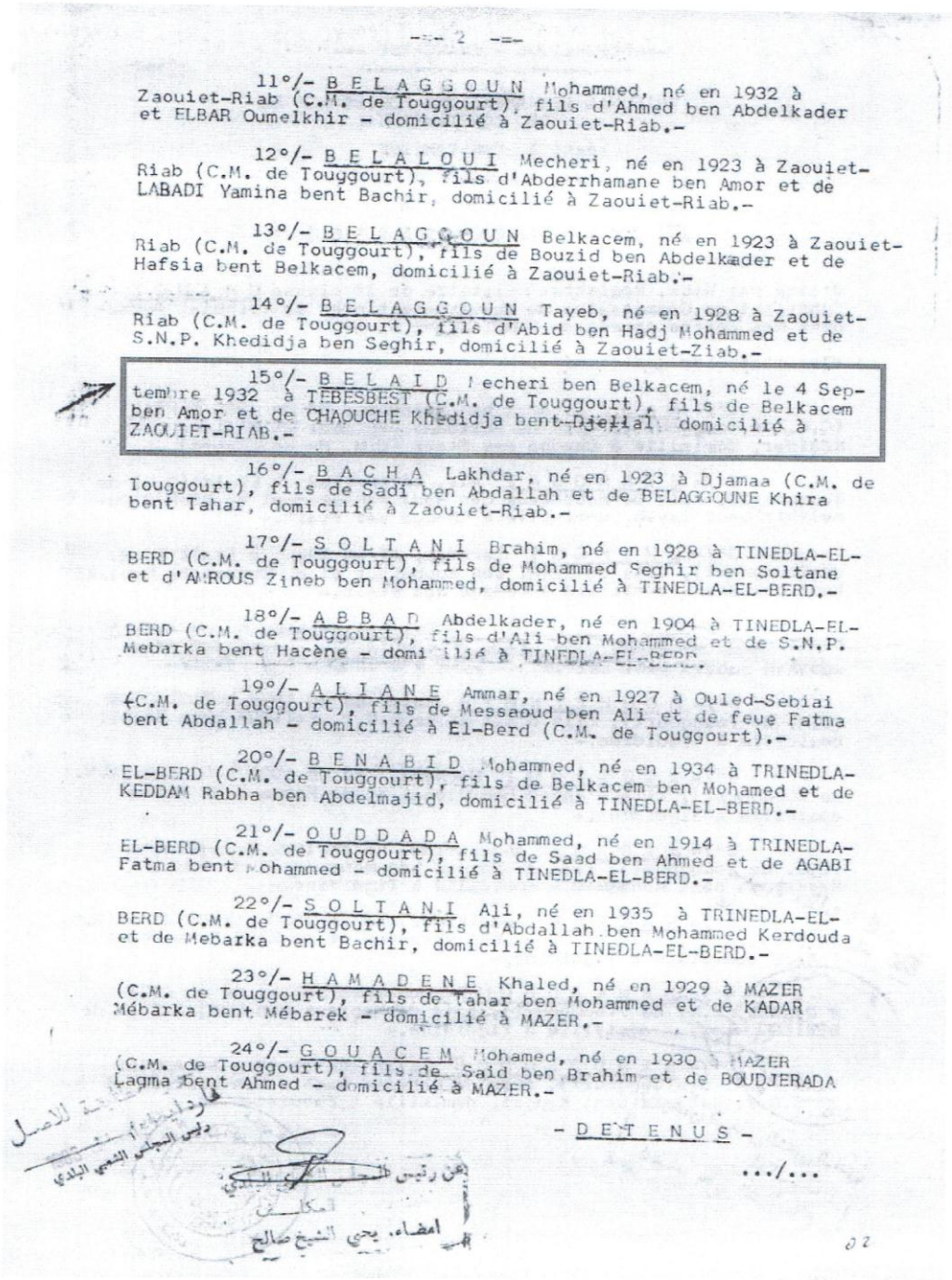

-=- 2 -=-

11°/- B E L A G G O U N Mohammed, né en 1932 à Zaouiet-Riab (C.M. de Touggourt), fils d'Ahmed ben Abdelkader et ELBAR Oumelkhir - domicilié à Zaouiet-Riab.-

12°/- B E L A L O U I Mecheri, né en 1923 à Zaouiet-Riab (C.M. de Touggourt), fils d'Abderrhamane ben Amor et de LABADI Yamina bent Bachir, domicilié à Zaouiet-Riab.-

13°/- B E L A G G O U N Belkacem, né en 1923 à Zaouiet-Riab (C.M. de Touggourt), fils de Bouzid ben Abdelkader et de Hafsia bent Belkacem, domicilié à Zaouiet-Riab.-

14°/- B E L A G G O U N Tayeb, né en 1928 à Zaouiet-Riab (C.M. de Touggourt), fils d'Abid ben Hadj Mohammed et de S.N.P. Khedidja ben Seghir, domicilié à Zaouiet-Ziab.-

15°/- B E L A I D Mecheri ben Belkacem, né le 4 Septembre 1932 à TEBESBEST (C.M. de Touggourt), fils de Belkacem ben Amor et de CHAOUCHE Khedidja bent Djellal, domicilié à ZAOUIET-RIAB.-

16°/- B A C H A Lakhdar, né en 1923 à Djamaa (C.M. de Touggourt), fils de Sadi ben Abdallah et de BELAGGOUNE Khira bent Tahar, domicilié à Zaouiet-Riab.-

17°/- S O L T A N I Brahim, né en 1928 à TINEDLA-EL-BERD (C.M. de Touggourt), fils de Mohammed Seghir ben Soltane et d'AMROUS Zineb ben Mohammed, domicilié à TINEDLA-EL-BERD.-

18°/- A B B A D Abdelkader, né en 1904 à TINEDLA-EL-BERD (C.M. de Touggourt), fils d'Ali ben Mohammed et de S.N.P. Mebarka bent Hacène - domicilié à TINEDLA-EL-BERD.

19°/- A L I A N E Ammar, né en 1927 à Ouled-Sebiai (C.M. de Touggourt), fils de Messaoud ben Ali et de feue Fatma bent Abdallah - domicilié à El-Berd (C.M. de Touggourt).-

20°/- B E N A B I D Mohammed, né en 1934 à TRINEDLA-EL-BERD (C.M. de Touggourt), fils de Belkacem ben Mohamed et de KEDDAM Rabha ben Abdelmajid, domicilié à TINEDLA-EL-BERD.-

21°/- O U D D A D A Mohammed, né en 1914 à TRINEDLA-EL-BERD (C.M. de Touggourt), fils de Saad ben Ahmed et de AGABI Fatma bent Mohammed - domicilié à TINEDLA-EL-BERD.-

22°/- S O L T A N I Ali, né en 1935 à TRINEDLA-EL-BERD (C.M. de Touggourt), fils d'Abdallah ben Mohammed Kerdouda et de Mebarka bent Bachir, domicilié à TINEDLA-EL-BERD.-

23°/- H A M A D E N E Khaled, né en 1929 à MAZER (C.M. de Touggourt), fils de Tahar ben Mohammed et de KADAR Mébarka bent Mébarek - domicilié à MAZER.-

24°/- G O U A C E M Mohamed, né en 1930 à MAZER (C.M. de Touggourt), fils de Said ben Brahim et de BOUDJERADA Lagma bent Ahmed - domicilié à MAZER.-

- D E T E N U S -

.../...

رئيس المجلس الشعبي البلدي

عن رئيس الدائرة

امضاء يحي الشيخ صالح

02

.../....

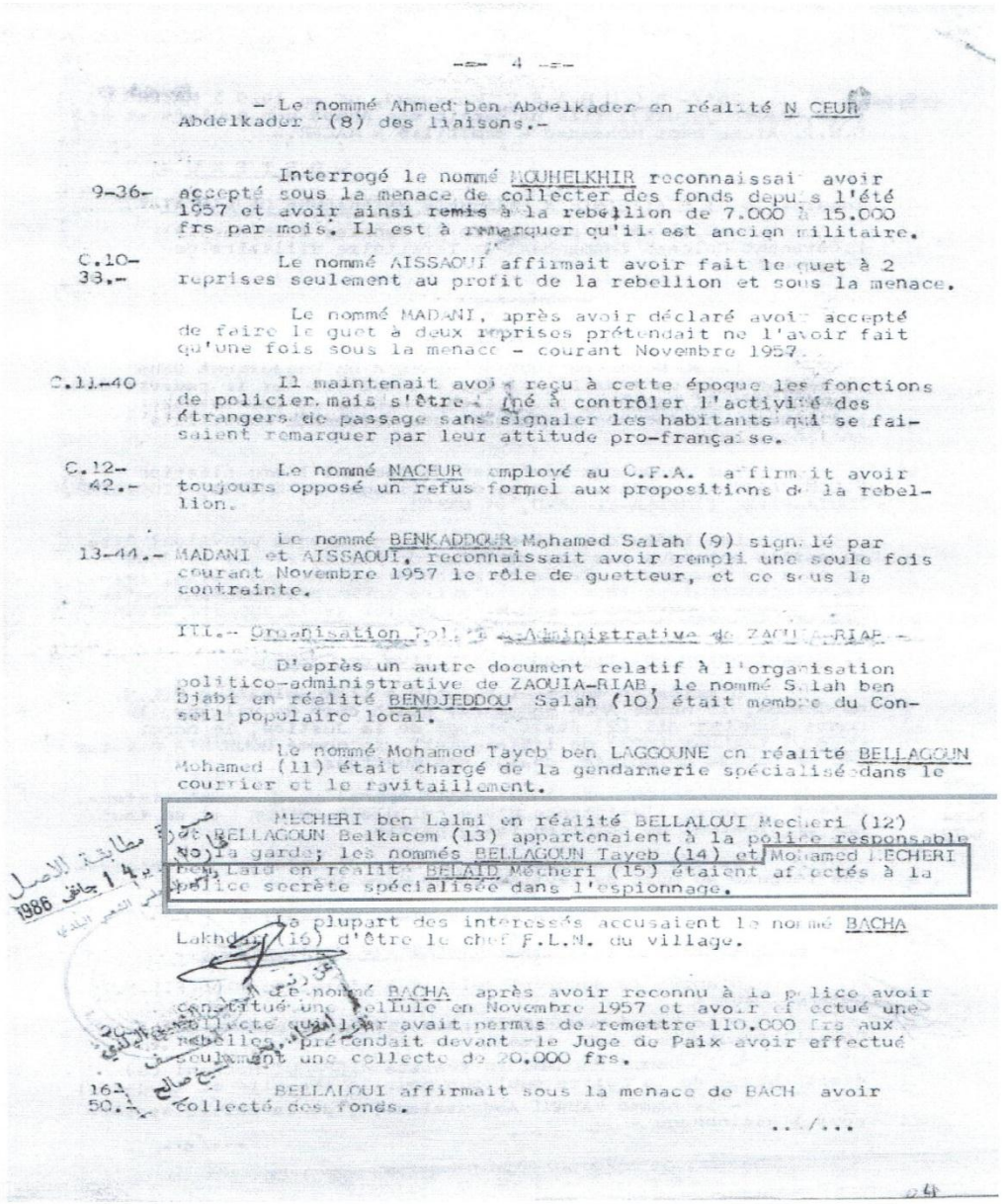

-=- 4 -=-

- Le nommé Ahmed ben Abdelkader en réalité N CEUR Abdelkader (8) des liaisons.-

9-36- Interrogé le nommé MOUHELKHIR reconnaissait avoir accepté sous la menace de collecter des fonds depuis l'été 1957 et avoir ainsi remis à la rebellion de 7.000 à 15.000 frs par mois. Il est à remarquer qu'il est ancien militaire.

C.10-38.- Le nommé AISSAOUI affirmait avoir fait le guet à 2 reprises seulement au profit de la rebellion et sous la menace.

Le nommé MADANI, après avoir déclaré avoir accepté de faire le guet à deux reprises prétendait ne l'avoir fait qu'une fois sous la menace - courant Novembre 1957.

C.11-40 Il maintenait avoir reçu à cette époque les fonctions de policier mais s'être limité à contrôler l'activité des étrangers de passage sans signaler les habitants qui se faisaient remarquer par leur attitude pro-française.

C.12-42.- Le nommé NACEUR employé au C.F.A. affirmait avoir toujours opposé un refus formel aux propositions de la rebellion.

13-44.- Le nommé BENKADDOUR Mohamed Salah (9) signalé par MADANI et AISSAOUI, reconnaissait avoir rempli une seule fois courant Novembre 1957 le rôle de guetteur, et ce sous la contrainte.

III.- Organisation Politico-Administrative de ZAOUIA-RIAB -

D'après un autre document relatif à l'organisation politico-administrative de ZAOUIA-RIAB, le nommé Salah ben Djabi en réalité BENDJEDDOU Salah (10) était membre du Conseil populaire local.

Le nommé Mohamed Tayeb ben LAGGOUNE en réalité BELLAGOUN Mohamed (11) était chargé de la gendarmerie spécialisée dans le courrier et le ravitaillement.

MECHERI ben Lalmi en réalité BELLALOUI Mecheri (12) BELLAGOUN Belkacem (13) appartenaient à la police responsable de la garde; les nommés BELLAGOUN Tayeb (14) et Mohamed MECHERI ben Laid en réalité BELAID Mecheri (15) étaient affectés à la police secrète spécialisée dans l'espionnage.

La plupart des intéressés accusaient le nommé BACHA Lakhdar (16) d'être le chef F.L.N. du village.

Ce nommé BACHA après avoir reconnu à la police avoir constitué une cellule en Novembre 1957 et avoir effectué une collecte qui lui avait permis de remettre 110.000 frs aux rebelles, prétendait devant le Juge de Paix avoir effectué seulement une collecte de 20.000 frs.

16-50.- BELLALOUI affirmait sous la menace de BACH avoir collecté des fonds.

.../...

4

.../...

17-52 BELLAGOUN Belgacem faisait les mêmes déclarations.

18-54 BELLAGOUN Tayeb après avoir reconnu à la police avoir caché des documents que lui avait remis BACHA prétendait ignorer qu'il faisait partie d'une cellule.

19-56
14-46
15-48 BELAID - BENDJEDDOU - et BELLAGOUN Mohamed niaient toute participation à la rebellion.

IV.- Organisation politico-administrative de TINEDLA-EL-BERD.-

D'après le document relatif à l'organisation politico-administrative de TINEDLA-EL-BERD les nommés SOLTANI Brahim (17) et ABBAD Abdelkader (18) étaient membres du Conseil populaire F.L.N. local - le nommé ALIANE Ammar (19) était chargé des liaisons - le nommé CHAABANE Abid en réalité BENABID Mohammed (20) de la sécurité et le nommé OUDDADA Mohamed (21) de la police secrète (espionnage).

Le nommé SOLTANI Brahim après avoir reconnu à la police sa participation sous la menace à des collectes de fonds prétendait par la suite n'avoir remis sous la menace que 50.000 francs à la rebellion.

22-60 ABBAD Abdelkader reconnaissait avoir effectué une collecte de 20.000 frans sous la menace.

23-62 ALIANE Ammar, après avoir avoué son rôle d'agent de liaison prétendait n'avoir effectué qu'une seule liaison.

24-64.- BENABID Mohamed reconnaissait avoir sous la menace pris la garde une seule fois à la palmeraie.-

27-68 SOLTANI Ali, après avoir reconnu avoir accepté sous la menace de collecter des fonds pour la rebellion, avoir remis 500.000 frs au F.L.N., et avoir assisté à 2 réunions prétendait n'avoir remis qu'une seule fois de l'argent à des H.L.L. qui le menaçaient.

OUDDADA Mohamed niait purement et simplement les faits

V.- Organisation politico-administrative de MAZER .-

D'après le document relatif à l'organisation politico-administrative de MAZER, le nommé HAMADENE Khaled (23) était chargé de la sécurité, les nommés GOUACEM Mohammed (24) et BOUHAFS Messaoud (25) de l'espionnage.

28-70
29-80
30-82 Interrogés sur ce document, les intéressés prétendaient n'avoir eu aucune relation avec le F.L.N.

o o

.../...

.../...

Tous prévenus d' ATTEINTE A LA SURETE EXTERIEURE DE l'ETAT, délit portant atteinte à la Défense Nationale.

délit prévu et puni par les articles 80 § 1° et 83 du Code Pénal ainsi conçus :

ARTICLE 80 § 1° du CODE PENAL.- Sera coupable d'ATTEINTE A LA SURETE EXTERIEURE DE l'ETAT et puni des peines portées à l'article 83, tout Français ou tout Etranger :

1./.- qui aura entrepris par quelque moyen que ce soit, de porter ATTEINTE A l'intégrité du territoire français, ou de soustraire à l'autorité de la France une partie des territoires sur lesquels cette autorité s'exerce ; ...

ARTICLE 83 du CODE PENAL.- Si elles sont commises en temps de guerre les atteintes à la sureté extérieure de l'Etat seront punies .....
- Si elles sont commises en temps de paix, elles seront punies d'un emprisonnement d'un an à cinq ans et d'une amende de 360.000 à 3.600.000 francs.

Toutefois l'emprisonnement pourra être porté à DIX ANS et l'amende à 7.200.000 francs à l'égard des infractions visées

Dans tous les cas, les coupables pourront être, en outre, frappés pour cinq ans au moins et vingt ans au plus de l'interdiction des droits mentionnés en l'article 42 du présent Code. Ils pourront également être frappés d'interdiction de séjour, pour une durée de cinq à vingt ans.-

TEMOINS CITES

- M. **BOUKADIR Arthur** , **Officier de Police Principal service de la Surveillance du Territoire de Constantine**
- **Lieutenant TARTARET , Georges , Chef du C.C.I. de M'Sila**

صورة مطابقة للاصل
غارداية في 14 جانفي 1986
رئيس المجلس الشعبي البلدي

FAIT à CONSTANTINE, le 14 FEV 1959
Le Commissaire du Gouvernement,
Signé:
Pour copie conforme
Le Greffier,

بعض رئيس المجلس الشعبي البلدي
المكلف
بالامضاء يحي الشيخ صالح

.../...

-=- 6 -=-

Il est à remarquer que tous les inculpés ne s'étaient pas faits remarquer défavorablement avant les faits. Ils n'ont pas d'antécédents judiciaires.-

EN CONSEQUENCE, les susnommés sont accusés d' :

" ATTEINTE A LA SURETE EXTERIEURE DE L'ETAT ", pour avoir, au cours de l'année 1957, en tous cas depuis temps non prescrit et postérieurement au 30 Octobre 1954, dans la région de TOUGGOURT (Territoire du Sud - Algérie), entrepris de soustraire à la France une partie des territoires sur lesquels cette autorité s'exerce en portant aide à la Rebellion algérienne.-

- Délit prévu et réprimé par les articles 80, 1er et 83 du Code Pénal, et portant atteinte à la Défense Nationale.-

FAIT AU PARQUET
CONSTANTINE, le 12 FEV 1959 1959
LE COMMISSAIRE DU GOUVERNEMENT

Signé: illisible

Pour copie conforme

صورة مطابقة للأصل
فاردايية في 14 جانفي 1986
رئيس المجلس الشعبي البلدي
الكاتب
امضاء: يحي الشيخ صالح

6

ملحق رقم 06:صور لمراكز التعذيب بمنطقة وادي ريغ التي عذب المجاهد المشري بلعيد

1. محتشد برج كورنو للتعديب بجامعة.

برج كورنو (محتشد للتعذيب) – جامعة

المصدر: صورة أستلمت من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد.

2. سجن دار دوب بتقرت

المصدر: جمال الدين ميعادي وأخرون،مرجع سابق ص568.

3. سجن برج شانديز (البرج الأحمر)

سجن برج شانديز (البرج الأحمر) بناية وسط الثكنة

المصدر: جمال الدين ميعادي وأخرون، مرجع سابق ص 558.

.../...

4. سجن فور فلاترز ببرج عمر ادريس

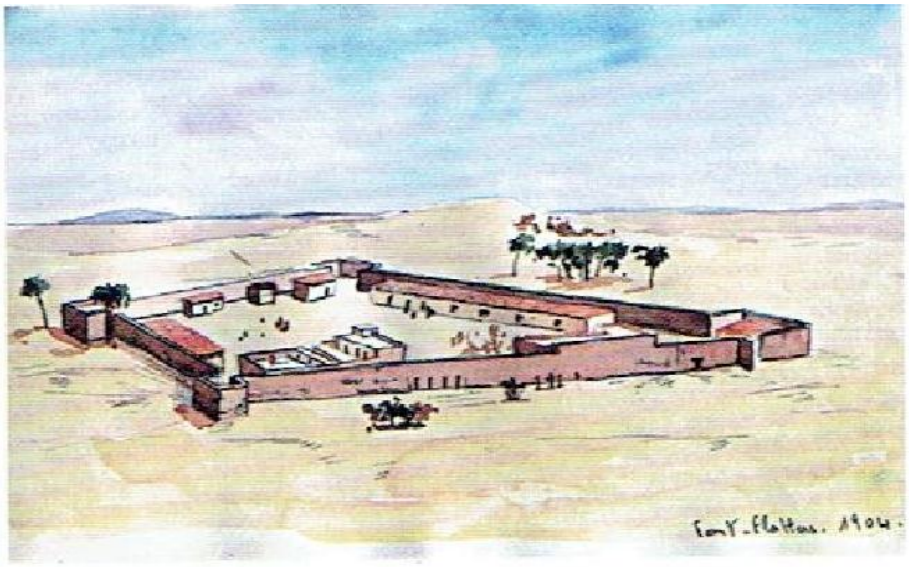

nadiazaid ,Timassinine entre authenticité etmodernité. P13

ملحق رقم 07: رجال الدرك والشرطة لحفظ الأمن بعد وقف اطلاق النار(خلال المرحلة الإنتقالية يتوسطهم المشري بلعيد)

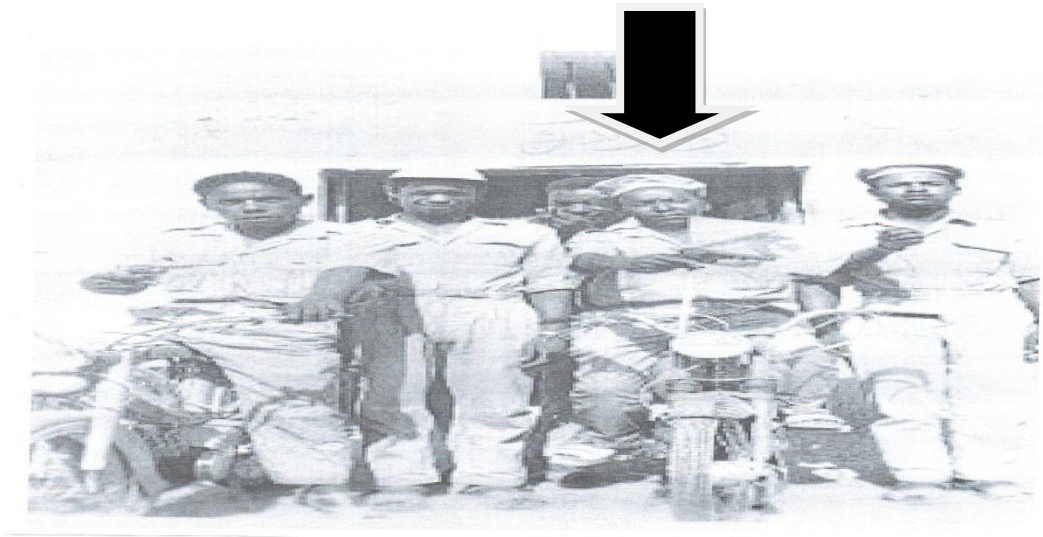

المصدر:صور إستلمت من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد.

الملحق رقم 08:مشاركة المجاهد المشري بلعيد في الاشراف على الاستفتاء 01 جويلية 1962 المحكمة القديمة بتقرت(المحكمة القديمة بتقرت)

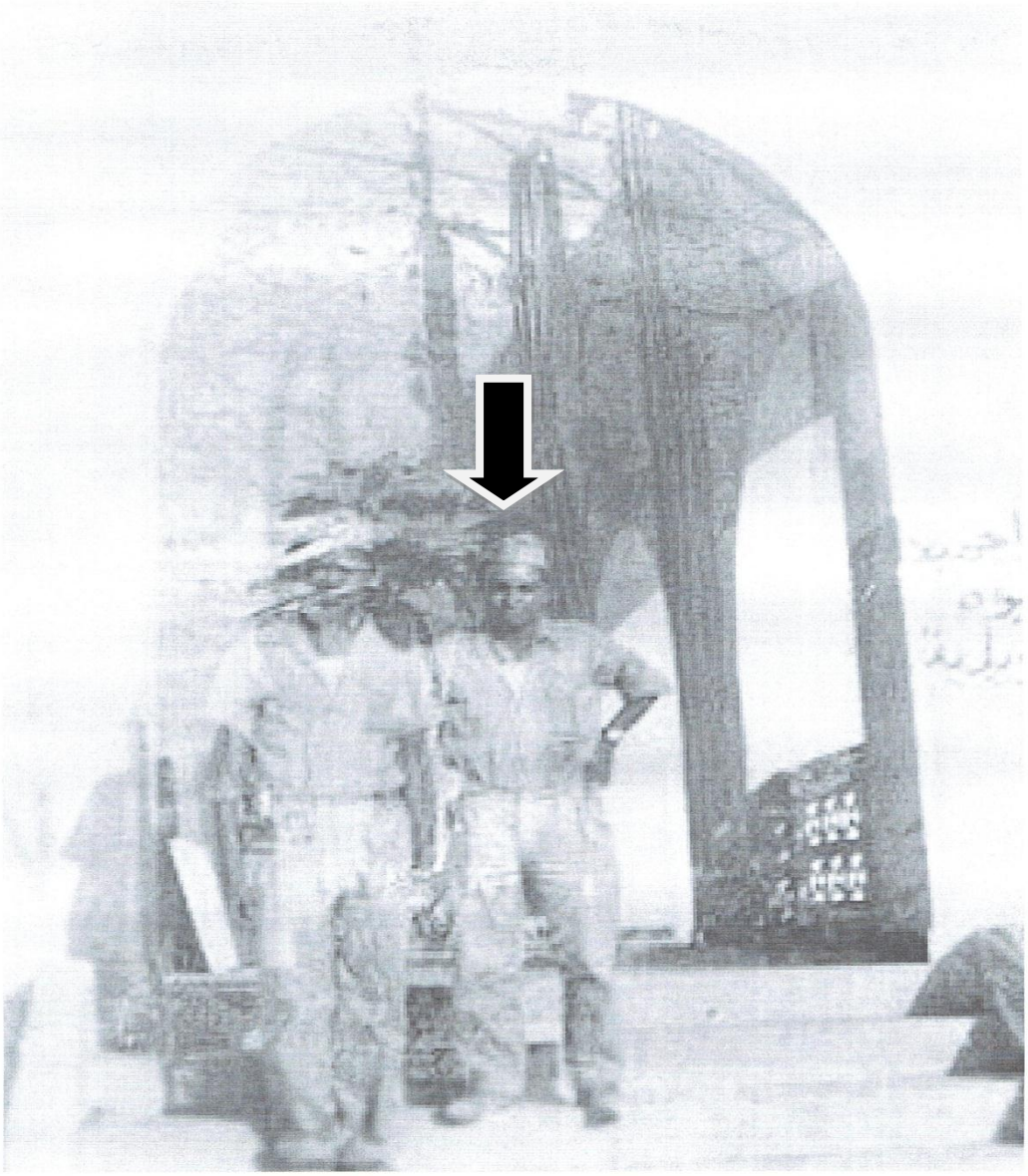

المصد: صورة استلمت من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد.

الملحق رقم09:مشاركة المجاهد المشري بلعيد في احتفالات الإعلان عن الإستقلال الوطني.

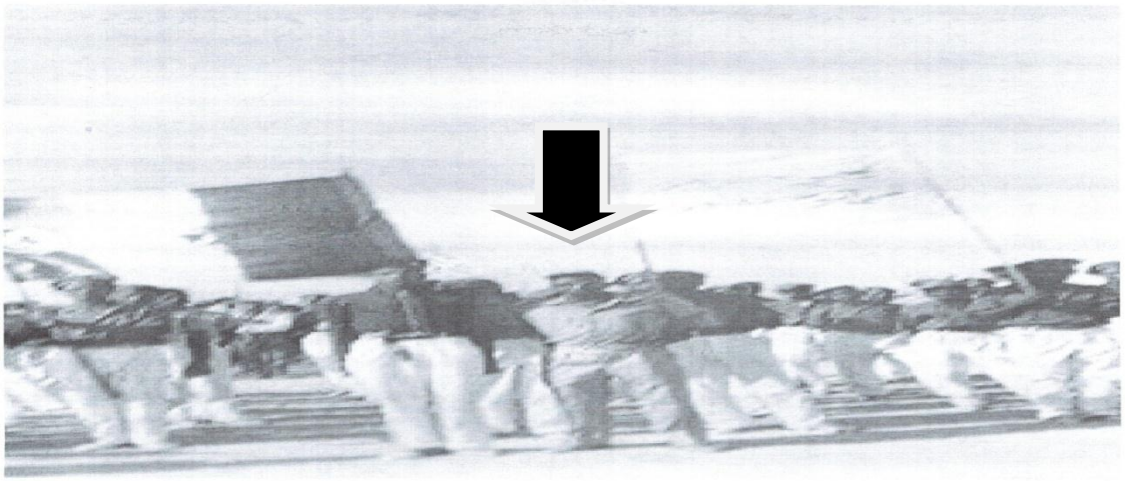

الملحق رقم 10: فرحة المجاهد المشري بلعيد بالاستقلال رافعا للعلم الوطني

المصدر: صور استلمت من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد.

الملحق رقم 11:بطاقة مهنية للشرطة سنة 1963 تخص المجاهد المشري بلعيد

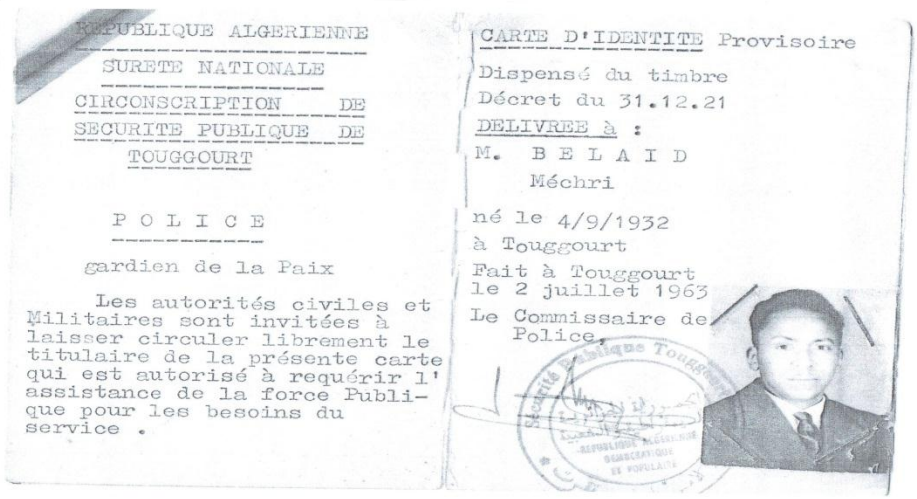

REPUBLIQUE ALGERIENNE
SURETE NATIONALE
CIRCONSCRIPTION DE SECURITE PUBLIQUE DE TOUGGOURT

P O L I C E

gardien de la Paix

Les autorités civiles et Militaires sont invitées à laisser circuler librement le titulaire de la présente carte qui est autorisé à requérir l' assistance de la force Publique pour les besoins du service .

CARTE D'IDENTITE Provisoire
Dispensé du timbre
Décret du 31.12.21
DELIVREE à :
M. B E L A I D
Méchri
né le 4/9/1932
à Touggourt
Fait à Touggourt
le 2 juillet 1963
Le Commissaire de Police,

المجاهد المشري بلعيد يرتدي اول زي للشرطة الجزائرية سنة 1963

المصدر: صور استلمت من طرف نجل المجاهد عبد الجليل بلعيد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا /المصادر:

الشهادات الحية المسجلة والمصورة .

1. شهادة حية مسجلة ومصورة مع الجاهد بلعيد المشري حول مشاركته في الثورةيوم 27 أفريل 2011 بمتحف المجاهد بتقرت.

المقابلات مع المجاهدين:

2. مقابلة شخصية مع المجاهد سلطاني بشير بمنزله حول مشاركته في الثورة يوم 1 أفريل 2019 بجامعة .

المكالمات الهاتفية مع المجاهدين:

3. مكالمة هاتفية أجريت مع المجاهد الصولي الجيلالي يوم 27 و28ماي 2019 .

ثانيا /المراجع:

أ-العربية :

4. بحوش عمار التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار العرب الإسلامي بيروت، ط 1 1997.
5. بونهلة التواتي، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934،دار المعرفة ،الجزائر ،2012.
6. تقية محمد، الثورة الجزائرية، المصدر، الرمز، المآل، ترجمة عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2010.

7.شافو رضوان، دراسات في تاريخ الجزائر، مقالات وأبحاث في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، عطاء الله للطباعة والنشر والتوزيع الوادي، 2018 طبعة خاصة وزارة المجاهدين.

8. شافو رضوان ،بحوث و دراسات في تاريخ وادي ريغ ، ،دار قانة للنشر و التوزيع باتنة ،ط 1،2008.

9.شوقي عبد الكريم ولعزوزي عتيق حسان، صفحات من تاريخ الشرطة الجزائرية، المتحف الوطني للشرطة العقيد لطفي، الجزائر .

10. قادري عبد الحميد إبراهيم،التعريف بوادي ريغ،الواد الجزائر دار الآمال للطباعة 1998.

11. قادري عبد الحميد إبراهيم، وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية،دراسة تاريخية ،الجزائرية دار الأوطان،ط 2،2014.

12.المدني أحمد توفيق، أبطال المقاومة الجزائرية (حمدان عثمان خوجة ، أحمد باي، الأمير عبد القادر والدولة العثمانية)، يليه جغرافية القطر الجزائري ، عالم المعرفة، الجزائر ،2010.

13. مناصرية يوسف،دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1962.1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 .

14.مياسي إبراهيم،توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري (1881-1912)منشورات الجزائر المتحف الوطني للمجاهد،1996.

15.نجاع عبد الحميد،منطقة ورقلة و تقرت و ضواحيها من مقاومة الاحتلال إلى الاستقلال،من منشورات جمعية الوفاء للشهيد تقرت،دار الأمل للطباعة ،2003.

ب – المراجع بالأجنبية

16. MOSTEFA KHIATI : Les camps de l'horreurdurant la guerre d' Algérie Houma édition Alger .2014.

17.nadiazaid ,Timassinine entre authenticitéetmodernité

ثالثا/ المقالات:

18. شافو رضوان، الثورة التحريرية في منطقة وادي ريغ ، شهادات ووثائق .

19. شافو رضوان، مقال بجريدة الجديد اليومي، الراحل المجاهد والشرطي المشري بلعيد حياته النضالية ومواقفه الثورية، دون عدد،21 ديسمبر 2017.

رابعا/مذكرات التخرج :

20.بن علو سارة وكبيري زهيرة، السياسة الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية وردود الفعل الشعبية منها (1957-1962) مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة 2016،2017.

21. شافو رضوان، مقاومة سكان تقرت وجوازها للاستعمار الفرنسي 1852-1875،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية،جامعة الجزائر 2006،2007.

22.عمراني معاذ، منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي (1854-1962) دراسة سياسية، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر2، 2015-2016.

خامسا/المقابلات :

23.مقابلة شخصية أجريت مع ابن المجاهد بلعيد ساسي، حول تعلم والده بمنزله يوم 30 مارس 2019 بتقرت.

24.مقابلة شخصية أجريت مع الشيخ عيشاوي ابراهيم بن على بمنزله حول تعلم المجاهد في المدرسة الفرنسية، يوم 7 أفريل 2019 بالمقارين.

25.مقابلة شخصية مع زوجة المجاهد بلعيد خديجة بمنزل عبد الجليل بلعيد في 29 مارس 2019 تقرت، 630 مسكن .

26.مقابلة شخصية مع إبن المجاهد بلعيد عبد الجليل حول مشاركة والده في الثورة في يوم الجمعة 29 مارس 2019 ،بمنزله حي 630 مسكن بتقرت.

27.مقابلة شخصية مع نجل المجاهدبلعيد عبد الجليل بمنزله في 29 ماي 2019 تقرت .

سادسا/القواميس :

28.ميعادي جمال وآخرون، قاموس الشهيد مؤسسة الآمال للطباعة، بالوادي ،جمعية الوفاء للشهيد ورقلة، الطبعة الأولى،2006 .

الفهـــرس

فهـرس المحتــويات

الإهداء	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	07
مدخل : الاحتلال الفرنسي لمنطقة وادي ريغ	14
الفصل الأول: نشأة وتكوين المجاهد المشري بلعيد	
المبحث الأول : حياته الشخصية.	**21**
أولا : المولد والنشأة	**21**
ثانيا : تعليمه	**22**
ثالثا: مواقفه ومناقبه	**25**
المبحث الثاني : حياته العملية قبل الالتحاق بالثورة	**27**
أولا : عمله بالفلاحة.	**27**
ثانيا : عمله في صفوف الحركة الوطنية	**28**
خلاصة الفصل	**31**
الفصل الثاني : حياته النضالية	
المبحث الأول المجاهد المشري بلعيد والثورة التحريرية .	**33**
أولا: التحاقهبالثورةالتحريريةوأهمنشاطاتهالنضالية .	**33**
ثانيا : ردود الفعل الفرنسية ضد نشاطاته النضالية .	**39**

المبحث الثاني : المجاهد المشري بلعيد والمرحلة الانتقالية .	**41**
أولا : دوره في حفظ الأمن ومراقبة عملية وقف إطلاق النار .	**44**
ثانيا :الإشراف على الاستفتاء والاستقلال	**45**
خلاصة الفصل	**48**
الخاتمة	**50**
الملاحق	**52**
قائمة المصادر والمراجع	**69**
الفهرس	**74**